مختارات شعرية من شبه القارة الهندية

الحب الذي كان

و قصائد أخرى

488

ترجمة و دراسة :

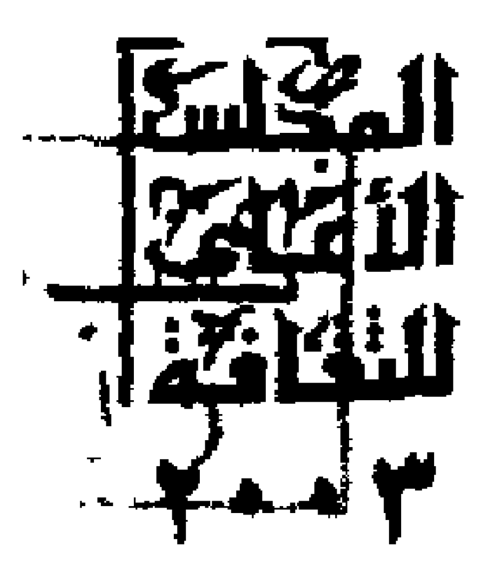
سمير عبد الحميد إبراهيم

الحب الذى كان

وقصائد أخرى

مختارات شعرية
من شبه القارة الهندية

ترجمة ودراسة
سمير عبد الحميد إبراهيم



المشروع القومى للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٤٨٨
- الحب الذى كان وقصائد أخرى
- سمير عبد الحميد إبراهيم
- الطبعة الأولى ٢٠٠٣

هذه ترجمة لمختارات شعرية

باللغة الأردية من شبه القارة الهندية

اختيار ودراسة المترجم

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo

Tel : 7352396 **Fax :** 7358084

المحتويات

مقدمة

الأدب الهندى من الآداب التى تجذب القراء فى جميع أنحاء العالم لما له من خصوصية وتميز فى جوانب متنوعة؛ فهو يعبر عن طبيعة أهل شبه القارة ، وعن اتجاهاتهم الفكرية ، ويؤرخ فى الوقت نفسه للأحداث التى مرت بها شبه القارة عبر التاريخ ، وقد صدرت عدة كتب مترجمة لأدباء من شبه القارة ، لكنها - فى معظمها - ترجمة لأعمال روائية أو قصصية ، وهكذا افتقرت المكتبة العربية إلى كتاب يتضمن ترجمة مختارات شعرية لشعراء من شبه القارة ؛ مما دفعنى إلى اختيار هذه النماذج المترجمة عن الأردية، وهى نماذج لشعراء ينتمون إلى عصور مختلفة ، من القرن الثامن عشر الميلادى أو القرن التاسع عشر أو القرن العشرين ، وبعضهم لا يزال حياً يرزق ولا يزال يقرض الشعر أيضاً.

وهذه النماذج الشعرية اختيرت من بين دواوين الشعراء ، ومن بين ما نشر لهم فى المجلات الأدبية ، نقلاً عن دواوين يصعب الوصول إليها أحيانا ، وقد رأيت - تحقيقا للفائدة - التعريف بكل شاعر بشكل مختصر ، مع كتابة مقدمة بحثية مختصرة تلقى الضوء على تطور الشعر فى شبه القارة ، نظراً لأن المكتبة العربية لا تزال تفتقد إلى مؤلفات عن الشعر فى شبه القارة ، وإن وجدت بعض الكتب فهى مترجمة عن الإنجليزية أو الفرنسية أو عن غيرهما .

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن العناوين التى وضعت لهذه الأشعار هى من عمل المترجم ، كما أن اختيار هذه النماذج لم يخضع لقاعدة معينة أو ترتيب زمنى معين ، بقدر ما روعى فيه أن تكون الأشعار مناسبة للذوق العربى ، ومعبرة عن روح الأدب الهندى ، حتى تكون نموذجًا لمن يريد أن يقارن بين الشعر فى شبه القارة ، وبين الشعر العربى أو الشعر فى الآداب الأخرى الشرقية والغربية منها.

وفى الختام أشكر المجلس الأعلى للثقافة على اهتمامه بنشر هذه الترجمة ضمن المشروع القومى للترجمة ، كما أشكر أمينه العام الأستاذ الدكتور جابر عصفور على تشجيعه وتقديره لترجمة هذه الأعمال الإبداعية من اللغات الشرقية.

وبالله التوفيق .

سمير عبد الحميد إبراهيم

فـن الشـعـر فـى شـبـه الـقـارة

- ١ -

وجد الازدواج اللغوى فى شبه القارة الهندية قديمًا ، فكانت هناك لغة مكتوبة يعرفها الخاصة ، ولغة منطوقة غير مكتوبة يتحدث الناس بها ويتعاملون، كانت اللغة المكتوبة هى اللغة السنسكريتية التى اصطبغت بصبغة دينية خالصة ، بينما أُطلق على لغة الحديث اسم "براكرت" أو "اللغة البراكرتية "، وترجع فى أصولها إلى مجموعة اللغات الهندوأوربية .

وبينما ظلت السنسكريتية حبيسة داخل المعابد ، تأثرت " البراكرتية " بالثقافات المختلفة داخل الهند ، وأنتجت مجموعة من اللهجات أطلق عليها اسم "برج بهاشا" ، ويتفق الباحثون جميعًا على أن التطور اللغوى فى شبه القارة نتج عن دخول المسلمين الهند من الشمال والشرق فى أواخر القرن العاشر الميلادى (١) .

ومن لهجة "برج بهاشا" خرجت الأردية ، وهكذا تعد "برج بهاشا" بمثابة أم الأردية ، بينما يرى البعض أن التقارب بينهما يجعل منهما شقيقتين (٢) .

ومع مرور السنوات اكتملت اللغة الهندوستانية التى تضم كلاً من الأردية والهندية بالمفهوم الحالى ، وخضعت هذه اللغة – التى أطلق عليها فيما بعد الأردية – فى تطورها للمنظور التاريخى لشبه القارة ، كما تركت التغيرات الاجتماعية والسياسية للهند أثرها العميق على هذه اللغة (٣) .

وقد ظهر أدب اللغة الوليدة فى الدكن أولاً حيث أطلق على اللغة اسم "دكهني"، بينما أطلق عليها فى شمال الهند اسم "هندوى "، وظهرت نماذج شعرية سنة ١٤٢١م (٤) فى عهد الدولة البهمنية ، ثم تطور الشعر فى عهد الدولة العادلشاهية على يد شعراء مثل برهان الدين جانم المتوفى سنة ١٥٨٢م ، وعبدل المتوفى حوالى ١٦٠٣م ، ومحمد مقيم المتوفى سنة ١٦٦٦م ، ومحمد نصرتى المتوفى سنة ١٦٧١م (٥) ، ... وغيرهم .

أما فى عهد الدولة القطبشاهية فظهر أول ديوان بالأردية رتبه محمد على قطب شاه المتوفى سنة ١٦١١م على الطريقة الفارسية (٦) ، وقد كتب الشاعر منظومة "ليلى مجنون" على طريقة المزدوج أى المثنوى ، وظهر شعراء كبار منهم ملا وجهى الذى أحدث تطويراً فى اللغة من خلال عنايته بنظم هذه الأشعار، وهو يشعر بمكانته فيقول :

" صرت فرهادا

فتحررت من الدارين

وقلبت الجبال بفأس العلم

فاندفع منها الشهد

وهكذا ظهر أمر جديد

فكان هذا العمل " .

وهناك شاعر آخر أسهم فى تطوير الشعر فى شبه القارة يدعى غواصى برع فى تصويره للطبيعة [٧].

- ٢ -

ومع ظهور الشاعر "ولى الدكنى" تكون مدرسة الأدب الأردى قد عبرت ما يقرب من ثلاثة قرون من الزمان ، وولى الدكنى - فى نظر مؤرخى الأدب - هو رائد الشعر الهندوستانى ؛ فقد ظل الشعراء من بعده ينهلون من حوضه العذب [٨] ، وقد توفى ما بين سنتى ١٧٢٠م و١٧٢٥م ، ويرى النقاد أن أسلوب الشعر الغزلى الأردى فى الفترة التالية لولى الدكنى ،مستمد من منابع شعر ولى الغزلى، كما أن الموضوعات التى ارتبطت بالغزل الأردى فيما بعد نجدها جميعها عند ولى الدكنى من قبل ، وهذا يجعله على رأس القائمة الأدبية لكونه مؤسس هذا الأسلوب وهذا المنهج [٩] .

والغزل هنا ليس معناه التغزل فى المرأة ، لكنه نمط شعرى يتضمن موضوعات مختلفة من أهمها التجارب الإنسانية، وهذا نموذج من أشعار ولى الغزلية :

"أفلت العشق من اليد فوقر فى القلب

لم يعد هناك فرق بين السلطان والفقير

فى هذا العالم

لم تعد الحياة ثقيلة على من أصابته سهام العشق

لم يأت الصياد

ولم يدر شيئا عن حالى

فلعله لم يعد عالما بما أنا فيه ".

وظهر شعراء معاصرون لولى الدكنى ، منهم سيد محمد فراقى المتوفى ١٧٣١م [١٠] ، له مثنوى باسم "مرآة الحشر" جاء فيه :

"أيها الصادق

لا تذكر أبدا اسم الدنيا

ولا يساورك الطمع فيها

اصدق القول

ولا تقرب الكأس أبدا

والأفضل أن تحطم الكأس والإبريق " .

ومن شعراء العصر التالى لولى الشاعر الشهير سيد سراج أورنك آبادى [١١] المتوفى سنة ١٧٦٣م ، رتب ديوانه فى سنة ١٧٢٩م وهو فى

الرابعة عشرة من عمره ، ثم ترك فجأة قول الشعر ، واعتزل الناس وهو يقول معبراً عن هذا الأمر :

" فقدت لآلئ شعرى لمعانها

فقد جمع سراج جميع الجواهر الأصيلة وانتهى ".

إذا كان ولى الدكنى قد رفع راية الإصلاح ، وركز على العلماء وأفراد المجتمع ، واتخذ أسلوبه النقدى طابع الجد فكان معلماً ومصلحاً بحق ، فقد جاء من بعده شاعر يدعى محمد جعفر زتلى ، رفع راية الإصلاح العام أو الإصلاح السياسى فى وقت كانت فيه الدولة المغولية فى الهند متماسكة فى ظاهرها ، بينما تتساقط عمدها من الداخل ، واحداً تلو الآخر ، ومن هنا لجأ جعفر زتلى إلى أسلوب السخرية والتهكم لنقد الأوضاع السيئة ، يقول ساخرا وهو يمدح السلطان أورنك زيب :

"عاش ملك الملوك ! ففى يوم الوغى

لم يكن ليهتز أو يتحرك أو يترك موقعه أبدا" .

وكان يستخدم الرمز للتعبير عن مكنون نفسه ؛ فهو يقول :

"لا فائدة من عشق هذا القفص الجميل

فلن تعمر فيه على الدوام

ولن يبق لك هذا القفص إلى الأبد " (١٢).

ترك الاضطراب السياسى أثره على جميع جوانب الحياة ، وهز أساسها بعنف ، ولم يكن عجيبا أن يتجه المجتمع وسط هذه الحياة

المضطربة إلى الانغماس فى اللهو ، وساد جو عام جعل الحياة حياة صاخبة ، مملوءة بالغناء والموسيقى والحفلات العامة، والمجون بكافة أشكاله ، وهكذا انعكس هذا كله على أفكار الشعراء ؛ فعاش معظمهم فى ألم وحسرة مما يشاهده من حوله ، وانعزل بعضهم عن المجتمع ، وكان الشعر علامة على الانحطاط الخلقى ، وعبر الشعراء عن سوء الحظ والألم واليأس والقنوط ، ثم اتسم الشعر بالإيهام والغموض ، بل ظهرت مدرسة شعرية ، اتسمت بالإيهام فى نظم الشعر ، والإيهام هو الإيقاع فى الوهم والشك ، واصطلاحاً هو صنعة فى الشعر ، وهى أن يأتى الشاعر بلفظة تحمل معنيين : معنى قريب وآخر بعيد ، والشاعر بدوره يقصد البعيد لا القريب .

ويمكن أن نجد هذه الصنعة فى الأدب العربى لدى شعراء العصر المملوكى والعثمانى ، حين غرق الشعراء فى الصنعة الشعرية ، واستخدام البديع بتطرف شديد (١٣) .

ومن شعراء هذه المدرسة الشاعر آبرو المتوفى سنة ١٧٢٣م الذى قال :

"أنت إنسان فلماذا تقول أنا

تتكبر وتتغطرس

لقد سمعنا أن آدم خلق من تراب

كلهم يتشدقون بالشجاعة

بينما أمراء هذا العالم

ليسوا إلا كأُسُودٍ مرسومة على السجاجيد".

ومن شعراء هذه المدرسة أيضًا محمد شاكر ناجى المتوفى سنة ١٧٤٧م ، عاش ومات فى دهلى ، واشتهر بأشعاره التى تصف الخراب والدمار فى المدن ، ومن أشعاره :

"إن الساعة تعلن أيها الغافل

تعلن بصوت عال:

مضت ساعة من عمرك لن تعيشها ثانية

أيها القلب !

لم تسمع كلام الواعظ ، وتماديت فى غيك

فسلاما عليك سلاما

فالجحيم هو جزاؤك

وهو ما تستحقه شرعا" .

ويعبر عن مأساة الهند والتفكك الذى أصاب الدولة بقوله :

"إن كل قطعة من قطع اللعب

التى رأيناها على بساط الشطرنج الهندى

وجدناها غير مستقرة

وكادت اللعبة أن تنتهى

فالجميع مشتاقون للقضاء على الملك " .

ومن شعراء هذا العهد أيضا شاه تراب الذى عاش فى الدكن ، وشهد تغلغل النفوذ الأوربى فيها ، وعبر عن ذلك فى أشعاره .

- ٣ -

لم تستمر حركة الإيهام الشعرى تلك ؛ فقد ظهرت ردود فعل تمثلت في ترك الشعراء للغموض والإيهام ، وأصبحت اللغة التى تروج فى دهلى هى لغة الشعر التى يستخدمها الشعراء الذين اتبعوا الأسلوب الشعرى الفارسى ، وهكذا عرف مصطلح " الريخته " الذى يعنى الشعر الذى راج فى الهند بلغة شاهجهان آباد (أى دهلى) على نمط الشعر الفارسى ، ولفظت حركة الإيهام أنفاسها سنة ١٨٥٥م تقريباً ، وظهر شعراء اتسمت أشعارهم بالوضوح مثل مرزا مظهر جانجانان المتوفى سنة ١٧٨١م ، ومثل الشاعر الكبير ظهور الدين حاتم المتوفى سنة ١٧٨٣م [١٤] ، وهو يعبر عن أحوال زمانه بقوله :

"الزمان القرن الثانى عشر

والأمور تمضى معوجة

معوجة إلى آخر مدى

وروضة الحياة

كل شيء فيها يمضى على نسق واحد

حيث الخريف والربيع الآن

معا مجتمعان".

شهد القرن الثامن عشر الميلادى ازدهار فن الشعر على يد شعراء كبار مثل: مير تقى مير ، ومير درد ، والأول ينتمى إلى أسرة عربية هاجرت من الحجاز ، وتوفى سنة ١٨١٠م ، وقد عبر عن زوال ملك سلاطين المغول فى حسرة فقال :

"أكان هذا العمر رحيق الأزهار

أم غناء البلبل والهزار

وا أسفاه كم مرت سريعة أيام العمر " .

أما خواجه مير درد فهو من مواليد سنة ١٧٢٠م ، له ديوان بالأردية ، يضم ١٥٠٠ بيت من الشعر فى فن الغزل بالإضافة إلى بعض الرباعيات ، والأنماط الشعرية الأخرى التى انتشرت بين شعراء تلك الفترة ، وقد تألم كثيرا من الظروف التى كانت تمر بها الهند آنذاك ، وأطلق على شعره اسم " أنات وأنين [١٥] ، وهو يقول :

" شعرك هذا يا "درد" ليس بشعر

بل هو صرخات الألم

التى تجرح القلوب ".

ومن شعراء هذه الفترة الذين نالوا شهرة كبيرة الشاعر مرزا محمد رفيع سودا [١٦] ، وهو أيضًا يتحسر على ظروف زمانه :

" أين تلكم الأيام - أيها الأصدقاء

حين كانت يد سارق ليمونة تقطع !

كم كان الأمان والأمن يرفرفان على المدينة !

كم كان الناس سعداء فى حياتهم !

كان القائمون على الأمن فوق مستوى الشبهات

لا يقبلون الرشاوى

ولا الروبيات

لم يكن هناك لص واحد فى المدينة

والآن للأسف

انتشر الفساد فى كل مكان

وامتلأت المدينة باللصوص والنشالين ".

وهو يصور بدقة أحوال الهند فى زمانه بأسلوب رائع :

" قطرات ندى الصباح مشغولة

تغسل بقع الدم من كم الأزهار

إلا أن دماء البلبل لا تزال مائلة

لم تتلاشَ بعد " .

ويرسم صورة للقلق ، ويدعو إلى الحذر :

"كيف يغمض الإنسان عينيه

لينام فى هذه الأيام

إن الفتنة ذاتها يقظة طول الليل

خوفا من اللصوص" .

ثم يقول :

" لقد ضاع النوم حتى من السماء

والقمر يفتح عينيه واسعتين لا يغمضهما ".

ومن الجدير هنا أن نشير إلى أن بساط الشعر كان قد انتقل من دهلى إلى لكهنو التى نفر إليها معظم الشعراء هروبًا من الظروف التى أحاطت بدهلى ، وظهرت مدرسة عرفت فى تاريخ الأدب باسم «مدرسة لكهنو» ، مقابل مدرسة «دهلى الشعرية» (١٧) .

قامت مدرسة الشعر فى لكهنو على أكتاف شعراء دهلى ، ومن شعراء هذه المدرسة إنشاء الله خان الذى هاجرت أسرته من سمرقند إلى دهلى ، ويتميز الشاعر بلغته القوية ، ويقال إنه كان يجيد النظم بالفارسية والعربية ، وأتقن عدداً من لغات الهند ، ومن الشعراء الكبار أيضاً غلام همدانى مصحفى الذى تتلمذ على يديه عدد كبير من الشعراء، وقد توفى سنة ١٨٤٧م ، ومنهم أيضاً حيدر على آتش المتوفى سنة ١٨٤٢م ، وقد نظم جميع أشعاره فى فن الغزل .

وإذا عدنا إلى شعراء دهلى ، وجدنا الشاعر المعروف محمد نصير الدين شاه الذى نظم معظم أشعاره فى العشق ، أما محمد إبراهيم ذوق فهو علم من أعلام مدرسة دهلى توفى عام ١٨٥٤م [١٨] ، والشاعر مؤمن خان مؤمن يحتل مكانة بين شعراء دهلى ، تضم مجموعاته الشعرية قصائد وعزليات وأنماطاً أخرى مثل االرباعيات وغيرها[١٩] .

ومن الشعراء المعروفين أيضاً بهادر شاه ظفر الذى اعتلى عرش الهند سنة ١٨٣٧م فى وقت سيطرت فيه شركة الهند الشرقية على ثلثى البلاد ، وقد أحبه المسلمون والهندوس على السواء ، نظرا لإخلاصه للبلاد ، وحين مكنته الظروف للوقوف فى وجه الإنجليز، قام بذلك ، فرد الإنجليز بالقضاء عليه وعلى جميع أسرته ؛ لأنه وقف فى صف الثوار المسلمين مثيراً حماسهم فى مواجهة الإنجليز [٢٠] ، ومن أشعاره :

" يا إلهى من أين تهب هذه الرياح ؟

ومن درب من تهب ؟

لقد أصبح قميصى باردا كالحباب

الدموع منهمرة على الدوام

من العيون الحزينة

يا إلهى لم لا يلتئم هذا الناسور " .

وقد طبعت مجموعاته الشعرية فى أربعة مجلدات ، ويمتاز شعره بالشفافية والنقاء والبساطة والوضوح ، وقد أدى خدمة عظيمة للشعر الأردى ؛ فقد استخدم الألفاظ والتراكيب العربية والفارسية ، وحتى الألفاظ الهندية والبنجابية فى أشعاره بطريقة جميلة ، ومزجها معًا بطريقة جعلت لأشعاره سمة مميزة عن بقية الشعراء ، وتعد أشعاره سجلاً للغة التى كانت تستخدم داخل قلعة الإمبراطور وداخل البلاط [٢١] .

ولد حكيم محمد مؤمن سنة ١٨٠١م ، لم يقبل أن يكون موظفًا لدى الدولة ، ولم يرتبط ببلاط أحد من الأمراء ، ولم يمدح أحدًا طلبًا للمال، توفى سنة ١٨٥١م ، وطبعت مجموعاته الشعرية فى حياته سنة ١٨٤٦م ، ثم طبعت بعد ذلك عدة طبعات ، له ديوان بالفارسية ، والغزل هو النمط الشعرى الذى يحوى أفكار مؤمن ، وله مثنوى فى الجهاد بعنوان (مثنوى جهاديه) جاء فيه :

"افهموا .. أدركوا ما يدور

ولتكن لكم القدرة على التمييز بين الحق والباطل

لا تضنوا بأرواحكم على خالقها

فلا يدرى أحد بخبر الأجل

فقد يأتيه وهو جالس فى بيته على عجل

لا يقرر أحد أجل أحد

فيمنع الروح من ترك الجسد الهزيل

فمن الأفضل أن تستفيد بالروح

فتموت فى سبيل الله " .

بدأ الشاعر المعروف أسد الله غالب الذى ولد فى سنة ١٧٩٧م قول الشعر فى طفولته ، مرت به ظروف قاسية صقلته ، وكونت شخصيته بملامحها الخاصة ، وقد عانى كثيراً وعاش مأساة أمته [٢٢] .

- ٤ -

بعد سيطرة الإنجليز على الهند تغيرت الظروف السياسية والاجتماعية ، وتأثر الأدباء والشعراء بما حدث من تغيير ، واتجهوا إلى محاولة إصلاح المجتمع عن طريق الأدب ، ويمثل هذا الاتجاه ألطاف حسين حالى الذى ولد سنة ١٨٣٧م فى بانى بت ، وشهد الثورة ضد الإنجليز ، وهو فى العشرين من عمره ، ومن أشعاره :

"الدنيا الدنيئة زخرف مآله الزوال

سيرة العالم ما هى إلا حكاية من الحكايات

إن بدأتم عملا عظيما فأكملوه وأتقنوه

ولتفهموا أن كل نفس من أنفاسكم

يحمل عمرا خالدا فقدروه " .

وقد نال "مسدس حالي" شهرة ذائعة ، وترجم إلى لغات عديدة منها اللغة العربية ؛ إذ ترجمه الدكتور حسين مجيب المصرى.

ونشير أيضاً إلى شبلى النعمانى الذى ولد سنة ١٨٥٧م ، وكتب شعراً بالأردية والفارسية والعربية [٢٣] ، ومما قاله فى الدفاع عن دولة الخلافة ":

" ضاعت مراكش وانتهت فارس

فماذا ترى الآن ؟

إلى متى يظل قلب الرجل المريض (تركيا)

ينبض بالحياة

إن زوال الدولة العثمانية يعنى زوال الشرع والأمة

يا أحبائى !

إلى متى التفكير فى الأهل والولد والمنزل ؟!" .

ومن الشعراء الذين عبروا عن ظروف الهند تحت الاحتلال الشاعر إسماعيل ميرتهى ، الذى تأثر بحالى وشبلى ، وقد أشاد به شبلى قائلا :

" إذا كان من الضرورى سماع أشعار أحد بعد حالى فلتكن أشعار الشيخ إسماعيل ميرتهى " .

ومن أشعار إسماعيل قوله :

" يا إلهى !

أهذا دخان يتصاعد من مصباح مقتول ،

أم أنه صراخ وأنين على تفرق المجلس ،

أم أنها بقايا خيمة القافلة التى رحلت ومضت ،

أم أنه فصل الخريف حط على الروضة الخربة ؟!

هنا كانت علامات عظمة العصر الماضى

هنا أمام كل الأعين

تمثلت عظمة مؤسس هذه المبانى

هنا كان بوق الإمبراطور أكبر يصدح مدويا

وهنا كان علم الإمبراطور يرفرف خفاقا " .

وقبل تقسيم شبه القارة إلى هند وباكستان ، كان للظروف السياسية داخل الهند وخارجها والتغيرات التى شهدها العالم أكبر الأثر على شعراء الهند ؛ فقد ظهرت صحف ومجلات ، ونشطت المراكز التعليمية والهيئات والإدارات ، وظهر أدباء كبار من مثل الفيلسوف

الشاعر محمد إقبال الذى عرفه القراء العرب من خلال ما ترجم له فى اللغة العربية [٢٤] ، وقد توفى إقبال فى ٢١ أبريل ١٩٣٨م ، ونال حظه من الاهتمام فى عالمنا العربى والإسلامى بل وفى أوربا أيضا، وكان يشعر بما له من مكانة بين المفكرين ؛ فهو يقول :

"إن رسالة غيرى شىء ورسالتى شىء آخر

إن أسلوب الكلام لمن عانى العشق شىء آخر

إنكم سمعتم نواح الطير المحبوس

لكن اسمعوا

إن نواح الطير المرتفع فى القمة شىء آخر " .

ومن شعراء هذه الفترة ظفر على خان الذى تولى تحرير جريدة زميندار بعد وفاة أبيه سنة ١٩٠٩م ، وهكذا ارتبطت حياته بالشعر والسياسة عبر الصحافة ، واستخدم الشعر لتحقيق هدفه الإصلاحى ، وقد نشرت أشعاره فى مجموعات منها بهارستان وخيالستان ، وله حبسيات ، وقد صور فى أشعاره الحياة الاجتماعية من حوله على امتداد ربع قرن ، ومن أشعاره :

"إنكم تعلمون فى أى دنيا أعيش

إن سمائى هى بلاد العرب

وأرضى هى الهند " .

ثم كان تقسيم شبه القارة الهندية ، فأثر ذلك كثيرا على الشعراء ، وظهرت موضوعات جديدة فى الشعر، اختلفت باختلاف المناطق التى يعيش فيها الشعراء ، وظهرت مجلات أدبية كثيرة ، وظهر شعراء كبار مثل جوش مليح آبادى وحفيظ جالندرى ، لكن عدداً كبيراً من الشعراء أخذ ينشر أشعاره متأثرًا بالشعراء الغربيين مثل ناصر كاظمى وغيره ، وظهرت مدرسة الشعر الحر الذى لا يلتزم بالقافية أو الشعر المنثور ، ونلاحظ هذا الاتجاه لدى الدكتور وزير أغا الذى كتب منظومة بعنوان "آدهى صدى كى بعد" أى "بعد نصف قرن" جاء فيها :

"شتائم

رائحة كريهة

وصمة عار

...

وسط قاذوراتى (غلاظتى) كل يوم

أغطس

وكأنى أحرس بنفسى عفونتى" .

والحقيقة كان هذا هو اتجاه أصحاب مدرسة التجديد ، وقد جذبت هذه المدرسة العديد من الشعراء مثل يوسف كامران الذى نشر مجموعة شعرية بعنوان (اكيلى سفر كا اكيلا مسافر) أى "مسافر وحيد فى رحلة وحيدة" ؛[٢٥] إذ يقول :

"أنا يوسف ولى أخوة أيضا

قذفوا بى فى البئر

فرأيت فى رؤياى

الشمس والقمر والنجوم" .

وقد سيطرت على الشعر الحديث موضوعات الجوع والجنس والاضطراب الاجتماعى والظلم والشكوى الاجتماعية والإلحاد ، وعبر بعض الشعراء عن مكنون أنفسهم ؛ فقال مصطفى زيدى :

"أنا تلك القطرة بلا بحر

أنا صحراء التيه

أحمل على أكتافى طلسم الصحراء

وفى قلبى ألم الطوفان الخفى " .

وكان للقضايا السياسية أثرها على الشعراء المعاصرين ، واحتلت قضية كشمير مساحة بين شعر الشعراء المعاصرين وحتى من قبلهم ؛ فقد كتب إقبال عن كشمير، وكتبت الشاعرة نسرين نقاش عن كشمير، لكن المعالجة لدى كل منهما تختلف باختلاف الظروف .

والشعر المعاصر يحتاج إلى وقفة ، ويحتاج إلى مقدمة مستقلة ، ولهذا أكتفى بما ذكرت هنا .

وبالله التوفيق .

سمير عبد الحميد إبراهيم

الحواشي والتعليقات

(١) انظر سمير عبد الحميد إبراهيم ، الأدب الأردى الإسلامى ، مطابع الفرزدق بالرياض ١٩٩١م ص ٦٣-٦٤ .

(٢) المصدر السابق ص ٦٧ ، وانظر مجلة الأزهر عدد ذى الحجة ١٣٩٩هـ وعدد محرم / صفر ١٤٠٠هـ مقال بعنوان «اللغة الأردية نشأتها وتطورها» لسمير عبد الحميد.

(٣) الأدب الأردى الإسلامى ص ٦٨ مجلة الأزهر عدد ربيع الآخر ١٤٠٠ مقال بعنوان الأدب الأردى وتطوره لسمير عبد الحميد.

(٤) الأدب الأردى الإسلامى ص ٨١ .

(٥) انظر مجلة الأزهر عدد جمادى الآخر ١٤٠٢هـ الأدب الأردى فى جنوب الهند (الكجرات والدكن ١) لسمير عبد الحميد .

(٦) انظر الأدب الأردى الإسلامى ص ٩٤ ، ومجلة الأزهر ، شعبان ١٤٠٢هـ الأدب الأردى فى جنوب الهند (الكجرات والدكن ٢) لسمير عبد الحميد .

(٧) الأدب الأردى الإسلامى ص ٩٧ .

(٨) المصدر السابق ص ١٠٩ ، وانظر مجلة الأزهر ١٤٠٣هـ مايو ١٩٨٣م مقال بعنوان «شاه ولى الدكنى رائد الشعر الأردى» لسمير عبد الحميد .

(٩) نفس المصدر ص ١١٣ .

(١٠) نفسه ١١٩ .

(١١) انظر نماذج من شعره ص ١٢٢ الأدب الأردى الإسلامى.

(١٢) الأدب الأردى ص ١٦٠ .

(١٣) نفسه ص ١٨١ .

(١٤) نفسه ص ١٩٩ .

(١٥) نفسه ص ٢٤٠ .

(١٦) انظر ما ورد عن مرزا رفيع سودا ٢٤٣ وما بعدها .

(١٧) انظر د. ابتسام صالح الدين ، الشعر الأردى منذ نشأته حتى منتصف القرن التاسع عشر لميلادى القاهرة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ص ٧٣ وما بعدها .

(١٨) ابتسام صالح الدين مصدر سابق ص ١٢٨ - ١٤٣ .

(١٩) نفسه ١٤٣ .

(٢٠) انظر الدكتور عبد المنعم النمر : تاريخ الإسلام فى الهند ، المؤسسة الجامعية للدراسات ط أولى بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م الصفحات المتعلقة .

(٢١) انظر سمير عبد الحميد : الأدب الأردى ص ٣٣٨ ، وابتسام صالح الشعر الأردى ص ١٤٣ .

(٢٢) انظر ابتسام صالح الدين الشعر الأردى ص ١٥٥ وما بعدها وسمير عبد الحميد ص ٣٤٣ وما بعدها.

(٢٣) انظر سمير عبد الحميد الاتجاه الإسلامى فى أدب شبلى النعمانى مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض العدد السابع عشر رجب ١٤١٧ هـ نوفمبر ١٩٩٦م.

(٢٤) انظر سمير عبد الحميد إقبال والعرب مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض العدد الخامس محرم ١٤١٢هـ / يوليو ١٩٩١م للتعرف على من كتبوا عن إقبال ومن ترجموا له بالعربية .

(٢٥) انظر الأدب الأردى الإسلامى ص ٦٧٥ وما بعدها وانظر أيضا صفحات من تاريخ الملك عبد العزيز فى المصادر الأردية مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض عدد خاص شوال ١٤١٩هـ / يناير ١٩٩٩م.

ساحر لودهيانى (*)

البحث عن السلام

انهض !

قل لكل باحث عن الحرب

لكل راغب فى القتال

(*) ساحر لودهيانى من شعراء الهند الكبار ، ذاعت شهرته فى شبه القارة الهندية ، ولد فى لودهيانه بإقليم البنجاب ، سماه والداه عبد الحى ، واختار هو لنفسه اسما أدبيا أو كما يقال فى الأدب الأردى " تخلصا شعريا " ، وأعجبه اسم ساحر بعد أن وقع نظره على بيت للشاعر محمد إقبال جاء فيه : " بلابل شيراز فى هذه الروضة أيضا سيولدون ، سيولد هنا أيضا ساحر ، وصاحب مأثرة ، بالمئات سيولدون " .

وعرف الشاعر باسمه هذا ، ونسى الناس اسمه الأصلى ، التحق بالكلية الحكومية فى لودهيانه حيث درس الفلسفة والفارسية ، لكنه كان يميل إلى دراسة الاقتصاد والعلوم السياسية ، فاتجه إليها يدرسها بنفسه ، وتنقل ساحر لودهيانى بين كلية وأخرى ، ثم ترك الدراسة ، وانضم إلى هيئة تحرير مجلة " أدب لطيف " ، ومن خلال كتاباته فيها ذاع صيته فى عموم الهند ، وانضم إلى جماعة الأدباء التقدميين ، ونال مكانة بين أعضائها ، وأقام فى مدينة بمباى التى كانت مركزا لشعراء الأردية والأدباء الهنود ، لكنه اضطر إلى الانتقال منها إلى دهلى على أثر العنف والفساد الذى رافق حركة تقسيم شبه القارة إلى هند =

=

وباكستان ، واضطر أيضا إلى ترك منزل صديقه الهندوسي في دهلي والانتقال إلى منزل صديق آخر ينتمي إلى طائفة السيخ في نيو دهلي ، وراح يبحث عن أمه ، ولم يكن من السهل عليه الذهاب إلى لودهيانة مسقط رأسه ، ولكنه علم أنها انضمت إلى معسكر المهاجرين المسلمين ووصلت إلى لاهور ، فانتقل بدوره إلى هناك ، وحاول أصدقاؤه إبقاءه فى لاهور ، ولكنه أخذ أمه وعاد إلى الهند .

أصدر ساحر لودهياني سنة ١٩٤٨م فى دهلى مجلة باسم شاهراه أى الطريق (العام أو الرئيس) فكانت لسان حال جمعية الأدباء التقدميين ، التى لم يكن ساحر عضوا فيها ؛ فهو لم ينضم إلى أى تنظيم أدبي أو سياسي ، وفى أواخر سنة ١٩٤٩م استقر فى بمباى مع والدته ، وبدأ نجمه يعلو أكثر وأكثر من خلال ما كان يكتبه من أشعار غنائية للأفلام ، وكذا تحريره لبعض الأفلام . طبع مجموعته الشعرية الأولى (تلخيان) أى التجارب المريرة طبعات عديدة (٢٢ طبعة من سنة ١٩٤٥ إلى سنة ١٩٧٤م بالأردية و ١٢ طبعة بالهندية) وفى سنة ١٩٥٥ نشر مجموعته الشعرية الثانية بعنوان الظلال ، التى كانت تتناول أساسا موضوعات الأمن والسلام ، وفى سنة ١٩٧١ نشر مجموعة شعرية أخرى بعنوان " تعالوا ننسج الأحلام " ، ونال ساحر عدة جوائز أدبية ، كما ترجمت أشعاره إلى لغات عديدة .

كان الشاعر محبا للإنسان ، يتعاطف مع المظلومين ، ويحزن لوضع المرأة فى الهند ، وقد تأثر كثيرا بوفاة والدته (يوليو ١٩٧٦م) ، وكان يوظف شعره لتحقيق هدف ما ، وبيان أحاسيسه للناس والمجتمع .

أخذ ساحر لودهياني يحذر من الحروب ومصائبها ، ويذكر الناس بما جرته الحروب السابقة من مصائب على البشرية ، وهو فى هذا يعبر عن تجربته الداخلية ، وهى تجربة ذاتية ، ويوضح كيف تحرمنا الحروب من أمانينا .

ويحذر الشاعر ساحر لودهيانى العالم من دمار الأسلحة النووية التى تعرض وجود الإنسان على وجه الأرض للفناء :

والسلام عند الشاعر والنداء إلى السلام لا يعنى الموافقة على ظلم قاهر أو مستعمر ، والشاعر يبكى مظالم الإنسانية ، ويحذر من اندلاع الحروب بين الشعوب .

ويعلن الشاعر للجميع أنه لا يبحث عن السلام ، ولكنه يتسول السلام .

نحن بحاجة إلى وسائل

إلى آلات للعمـل

لا للنزال ..

ليس لدينا شوق لسلب أرض الآخرين

نحن فى حاجة إلى محراث

لزرع أرضنا

لا لشق صدر أرض غيرنا .

قل ..

لو ظللنا جميعا اليوم صامتين ،

فهذا ليس خيرا لهذى الأرض

التى نحيا على ترابها ،

إن مصائب جنون الذرة الفتاكة المهلكة

ليست خيرا للأرض

وليست خيرا للفضاء ،

وليست خيرا للآفاق ،

فى الحروب السابقة

احترقت البيوت والعمارات ،

لكن هذه المرة لا تعجب

إن احترقت الصوامع والخلوات

واحترقت حتى الظلال والفراغات !

يا رفاقى!

أنسج لكم الأحلام من القمر ،

من النجوم ، ومن الربيع

منذ سنوات ،

ظللت أغنى لكم أغنيات العشق والحسناوات ،

وأزين لكم قصور الأمنيات ،

أنا المُغنى ، مُطربكم ،

كلما جئتكم ، حملت لكم جديد الأغنيات ،

يا رفاقى!

أحمل لكم أغنيات الكفاح منذ سنوات ،

فاشحذوا الهمم ، وألهبوا عواطف الفداء

النائمة فى أحضانكم فى سبات ،

وانقضّوا على معسكر الظلم ،

وانظروا طريق الصباح

فعلى دربه ستتحرر روح البلاد

وتنقشع الظلمات .

مخاوف الموت

تتراقص من حولى

فى جميع الجهات ،

استيقظت بهيمية الإنسان ،

وشعور الإنسانية فيه مات ،

وعفريت البربرية والهمجية ،

مصاص الدماء ، فتح فكيه النجسين ،
وراح يشرب الدماء .. ويكرع ،
والأطفال يرتعدون خوفا
فى أحضان الأمهات .

أتسول السلام والعدل فامنحونى إياه ،
أعيدوا لى لـحن أغنياتى ،
أعيدوا لى نغماتى ،
أعيدوا لى أرغولى وربابتى ،
واتركوا لى شفتىّ الجريحتين ..
فى أودية البلاد ، فى سهولها ، فى حقولها ،
النساء ، الأطفال ، الجميع يمـد يده ،
ينتظر الصدقات ،
فامنحوهم الأمن والأمان ،
اليوم الجو كله تسول ،

ـأنا وسط هذا الجو المتسول ،

ـعزف نغماتى ، وأنظم أغنياتى ،

ـوأمضى من باب لباب ،

ـفأعيدوا لى قيثارتى الضائعة ،

ـفأنا المغنى مطربكم ،

إذا ما جئتكم

ـسآتيكم دائما بجديد الأغنيات .

أكبر إله آبادى (*)

نداء العودة

" يا ولدى !

اترك (لندنا)

وتقصَّ أخبار الهند

فإلى متى تختلق الأعذار

وتتذرع بالأسباب

فكِّر - يا ولدى - أن تبنى بيتا

فكِّر - يا ولدى - فى الأحباب

(*) الشاعر أكبر إله آبادى أديب هندى ، ولد فى نواحى بلدة إله آباد أواخر سنة ١٨٤٦م ، نال شهادة المحاماة ، وتولى القضاء فى إله آباد سنة ١٨٩٤م ، وتوفى - رحمه الله - سنة ١٩٢١م .

اعتمد الشاعر أكبر إله آبادى أسلوب النقد الساخر فى التعبير عن مشاعره ونقده للحضارة الغربية ومقلديها من أهل الهند.

يا ولدى !

ولِّ وجهك شطر المشرق

حيث الوطن الغالى

جهز - يا ولدى - للسفر الأسباب

وأقبل !

فالدار بدونك قفر وخراب

الأم فى كرب ..

فى حزن بين الآهات

وأبوك المسكين هدّه الحزن

وكأنه من شحوبه قد مات

كفاك ما قرأت لدى (مرشدى الغرب)

وفكر الآن فى فيض (شيوخ الشرق)

فى التقوى والحب

فأنا يا ولدى أيضا ضليع فى الأدب

فتعال ! استمع لشعرى

تعال ! أنصت وتفكر فى كلام الرب

اترك يا ولدى ما أنت فيه

وتعال .. تمسك بتلابيب ذاتك ..

واحفظ لآلئ الإيمان فى القلب .

مأساة الغربة

ولدى ..

نسى طعم المحبة فى بيتنا

لفحه (هواء لندن) فنسى عهد الوفاء

عقدناه فيما بيننا

نزل " الفندق " فغابت عنه

أفراح يوم عيدنا ..

أكل " الكيك " و " الجاتوه "

فنسى طعم حلوتنا

المعجونة بالحليب

المنقوشة بقلوبنا

نسى أمه ! نسى أباه !

لم يعد يذكر إلا الآخرين

من دوننا ..

فى ظلال الكفر

نسى الأنوار الإلهية

فقد عشق ولدى " لندنا "

ذابت طبيعته على (تماثيل الشمع)

كيف يا ولدى جرحت هذا القلب المرهف

كيف نسيت خبر يوم الجزاء

يوم حسابنا

هل مالت قيثارة قلبك

إلى لحن تقليد أعدائنا

وهل نسيت ما علمتك من حكمة

فرغبت يا ولدى

عن لحننا ؟!

محمد مؤمن خان الدهلوى (*)

الأمل (**)

لم أتمالك نفسى عن البكاء

فماذا يستطيع الناصح أن يقول لى ؟

يا إلهى ماذا أفعل ؟

صار كل شىء بلا أثر

النحيب .. والنواح .. والصراخ

(*) ولد حكيم محمد مؤمن خان سنة ١٢١٥ هجرية ١٨٠١ ميلادية ، وتوفى عام ١٢٦٨ هجرية ١٨٥٣ فى دهلى ، وتربى فى كنف العلماء المسلمين المجاهدين الذين حاربوا السيخ والإنجليز فى الهند، وهو من شعراء الأردية الكبار ، طبعت دواوينه أكثر من مرة منذ عام ١٨٤٦م حتى عام ١٩٣٠م .

(**) فى هذه الأشعار يعبر الشاعر عن الحياة الإنسانية بكل ما فيها ، ويشير إلى ما ابتلى به المجتمع المسلم فى الهند فى زمانه من فقدان لمصداقية العلاقات الإنسانية نظرا لظروف الفترة التى عاشها ، ويشير إلى الصحوة الإسلامية وإلى الأمل رغم قسوة الظروف .

والقلب لا يملك إلا الصبر

وأنت وحدك تهبه لمن تشاء

أبدو هذه الأيام كأنى حبيس قفص

فقد تحطم الأيك الذى كنت آوى إليه

قضت علينا أحزان الليل والنهار بقسوة

فأصبح النهار أسود ، وأما الليل

فصار أشد سوادا

يا للأسف على ذكرى أيام الأحبة

فقد ضرب عليها الزمان بشدة

ماذا أقول لكم يا أحبائى ؟

يا من تشعرون بآلامى .. ماذا أقول ؟

لا تسألوا طيور الروضة عن شىء

فقد حلّت أيام الخريف

وقطّعت أيام الهجر ما بيننا ..

أنزوى أحيانا فى ركن القفص

صامتًا ساكنًا بلا حراك

أبكى أحيانا على وحدتى

وأحيانا أسلى قلبى بذكرى بهجة فصل الربيع

...وأنتظر

فها هو السحاب يمطر بدلاً من الماء نارًا

وهكذا تتصاعد الأبخرة من ترابنا فنارا

فإذا لم يكن هناك أمل فى تلك الصحوة

فاحرق - يا يوم الحشر - الأرض

عاليها وسافلها

ظاهرها وباطنها .

محمد ولى الدكنى (*)

دلال الحبيب

لا تحرقى المحترق - فى العشق - بنار غضبك
أسرعى بإطفاء هذه النار بماء محبتك
إن قلبى لا يدرى قيمة طريقة تبخترك
أيتها الحبيبة الشقية المدللة.

أخبرينى كيف أقدرها
ففى هذه الليلة الحالكة

(*) ولى الدكنى هو رائد الشعر الأردى ، توفى بين سنتى ١٧٢٠م و ١٧٢٥م ، وكان قد سافر من الدكن إلى دهلى سنة ١٧٠٠م فالتقى بأحد الأدباء الذى نصحه بالإفادة من الأدب الفارسى فى أشعاره ، وهكذا مزج ولى بين نمط الشعر الدكنى والنمط السائد فى شمال الهند ، وأخرج ديوانا شعريا كان نموذجا للشعراء من بعده ، مما جعل النقاد يعتبرونه بحق رائد الشعر الأردى .

أخاف أن أضل طريق

الوصول إليك

فعليك أن تسمعينى رنة خلخالك

إن شبكة خصلات شعرك قد قيدت قلبى

فحرريه من هذا القيد

وعدى هذا من أعمال الخير .

صرفت العمر كله ماثلا أمام طلعتك

يا معبودة الأحبة

دعينى أمثل أمامك

لقد احترق الجسد كله فى عشقك

حتى صار كحلا

كحلا يزيد العين بصيرة

فاكتحلى به ..

لقد التهب قلبى فى عشقك

وصار كالراهب

فضميه أيتها الجميلة ولو مرة واحدة

أيتها الجميلة إن " وليا " دائما

يطوف حول بيتك

فهو مشتاق لرؤيتك

فأريه جمالك

وبهاء طلعتك .

الفراق

سيظل الأمر معلقا أيها المسافر
فلا وقت للبكاء
القلب مضطرب والحبيب لا يدرى
أفضل الحلول هو الانشغال بالحب
حبا حقيقيا أو مجازيا كان هذا الحب .

فى ليلة الفراق لم يصدر عن الأحبة والخلان
سوى الآهات والبكاء والاضطراب
وهذا هو الإفلاس الذى يقضى على
الربيع بوروده وأزهاره

وبالتالى يقضى على قيمة الإنسان

لا أدرى إلى أين أمضى

وماذا أفعل فالقلب حزين بائس

وأرديتى تخضبت حزنا عليك

فأنا أرتدى لباس العشق

أنا لست وحيدا بفراقك

فالحزن والغم يحيطان بى من كل صوب

يا " ولى " لقد أصبت نفسك بما أصبتها به

فقد نظرت إلى من أشاحوا بوجوههم عنك

فمن سلك طريق العداء لا ينال إلا العداء جزاء

ألا تدرى !

إن قاطع الطريق عدو للسراج.

محمد نصير (*)

لون العشق

يا قيس !

انظر !

انظر بعين المتطلع إلى العشق

انظر !

انظر خيمة ليلى

إنها عين غزال صحراء العشق

إنها واحة صحراء العشق

(*) محمد نصير أو شاه محمد نصير من شعراء الهند المشهورين ، ولد في دهلى وتوفي في حيدر آباد الدكن سنة ١٨٣٠م ،ذاع صيته في دهلي حيث ولد وفي لكهنو والدكن ، له ديوان معظمه غزليات في موضوعات مختلفة، فالغزل في الأدب الأردى - مثلما الفارسي - ليس معناه الحديث عن المرأة ، بل يتناول موضوعات متنوعة منها التصوف ، والحكمة وغير ذلك من موضوعات .

أيها الساقى

إن ما يدور وما يثور

فى عيون الحور

و ما فاض على خمر الألفة

هو صهباء العشق

إنه السعير فى الحجر

والعبير فى الورود

وهو الشمس فى الذرة

أى مكان هذا

الذى يخلو من صهباء العشق!

فقدر الوردة يتضاعف بالبلبل المغرد

وحيث يوجد العشق يسمو الجمال ويفوق

أيها الشيخ !

إن للرجل العارف دراية بهذا اليم

مثلما الغواص ينال لآلئ بحر العشق

إنه يبدأ من جديد التحول إلى عشق آخر

لا عجب !

فمتى انفصل شمع الليل عن أعمال العشق

لا حاجة لمخمور الأزل أن يفيق من سكره

وهكذا لن يفيق الولهان بالعشق من نشوة عشقه

يا نصير !

العشق هو ثروة الكنز المخفى

إن ما يحتاجه العشاق

هو الاستغناء أولا عن العشق .

سراج الدين أورنك آبادى (*)

الهجر والفراق

- ١ -

يا رفاقى !

استمعوا إلى حكاية آلامى

اقطفوا البراعم من روضة قلبى

إن الآلام التى مرت بى آلام عجيبة

فقد شملت كل معاناتى

ماذا أقول لك وقد ثقبت كبدى

(*) يعد سيد سراج الدين أورنك آبادى من أشهر شعراء العصر التالى لولى الدكنى والسبق لمير ، توفى سنة ١٧٦٣م ، وديوانه يضم غزليات وقصائد ومثنويات ومخمسات ورباعيات .

حين أصبتني بسهمك ؟!

حكايتي حكاية لا تنتهي

لو سمعها الحجر

لتفتت منزعجا متحيرا

- ٢ -

احترق سراج بلهيب الشوق

وهو يدري أنه لم يفعل شيئا لا يليق به

يا حرقة قلب سراج

لماذا أنت صامتة ؟

اسألي عن حالي

فنيران غمك اندلعت في قلبي الليلة

فتكلمي .. قولي شيئا

يا سراج !

أشعارك هذه شديدة الأثر

هى لفحات حرقة الكبد

يا سراج ، إن قلبى مفعم بدم الغم

كأنه بحر يموج بنار الفراق

يا سراج !

كل شطر من أبيات شعرى

بحر متلاطم بالألم

يجب أن تحرق أشعارى فى النار

لقد تسعرت نيران الفراق فى قلبى

ما أطيبك ! يا روح سراج

لو حضرت ، وأطفأت تلك النيران

إن الشفاه عطشى ، وآمل فى سحب كرمك

لكن وا أسفاه !

لماذا تمطر علىّ الشرر الملتهب هكذا ! .

- ٣ -

لا تسل فى يوم الوصل

عن حقيقة ليلة الفراق

فأنا أنسى فى الصباح

حديث المساء

ولهيب العناق

يا سراج !

لا ضرورة للبحث عن الخضر

فلم يعد الخضر مفيدا

لأن الحياة الطويلة هناك

فى ظل الحبيب

الأمر الواضح يا سراج

هو أن الدنيا دار فناء

فالمطرب هراء

والقدح هراء

والمحفل هراء

كيف تفكر فى إخماد الشرر المتطاير من الدموع

فحينما تضطرم النار فى الماء

يصير إطفاؤها صعبا ومحالا

ها هو سراج قد احترق بنيران العشق

مثلما تحترق الفراشات حول النار

فتقبلنى يا إلهى فى ظل عبوديتك

فها أنا أعلن توبتى

أنا عبدك المطيع

فاغفر لى زلتى .

- ٤ -

قضيت عمرى فى عبادة الأصنام (*)

مضى العمر فى غفلة منى

(**) يقصد الأحبة.

وفى جهل وسكر

والآن

أود أن أفيق إلى رشدى

الآن أود أن أفيق من حلم الغفلة هذا .

- ٥ -

فقدت لآلئ شعرى بريقها

فقدت لمعانها

فقد جمع سراج جميع الجواهر الأصيلة

وانتهى ..

شكرا لله

فقد تقطعت السلاسل

التى كبلت قدمى !

عاشق حيران

اسمع حكاية حيرة العشق :

لم يعد الجنون كما الجنون

ولم تعد هناك حورية

أو محبوبة

وأنت لن تعد كما أنت

وأنا لم أعد كما كنت

وما بقى هو الغفلة

ليس إلا !

وهبنى سلطان الغرور

لباس العرى

فلم يعد عليّ لباس العقل

ولا حتى رداء الجنون

هبت ريح من الغيب

أحرقت روضه البهجة والسرور

إلا أن غصنا من فرع شجرة الحزن

نبت من القلب

ظل مخضوضرا

كيف أصوغ القوافى

أشكو من تغافل الحبيب النظر إليّ

يا سراج !

فقد ظللت أملأ القلب

بشراب الحسرة والألم

كان ذلك الوقت وقتا عجيبا

حين أخذت الدرس من كتاب العشق

فمنذ ذلك الوقت ظل كتاب العقل .

هناك فى طاق الجدار

حيث كنت وضعته

حسنك الفتان أثار الحيرة فى كل إنسان

بل لم يعد للمرآة لمعاناها

ولم تظهر على الملأ حورية

يا سراج !

ماذا لو أصاب تراب نيران العشق

القلب

فجعله لا يبالى بشىء .

إذ لم يعد هناك خطر

ولم يعد هناك حذر

وما بقى

بقى دون خطر .

محمد جعفر زتلّى (*)

يا لهذا الزمان !

عجبا لهذا الزمان الذى حلّ بنا

عجبا لهذا الزمان

تلاشى الإخلاص من العالم

فيا عجبا لهذا الزمان الذى حل بنا

عجبا لهذا الزمان

الناس جميعا من الظالم يخافون

فيا عجبا لهذا الزمان

(*) محمد جعفر ، عرف باسم جعفر زتلّى بتشديد اللام ، شهد بداية انحلال الدولة المغولّية فى الهند ، وساد شعره طابع السخرية والتهكم من الأحوال المتردية فى الدولة ، كتب شعرا ونثرا ، وطبعت مجموعة مؤلفاته باسم زر جعفرى أى التبر الجعفرى فى لاهور عام ١٨٩٠م .

لم تعد للصداقة بين الأصدقاء معنى

فيا عجبا لهذا الزمان

لم يعد للوفاء بين الأخوة مكان

والحب توارى فى الأركان

فيا عجبا لهذا الزمان

لا ينطق أحد بالصدق

أضاعوا العمر كله فى الكذب

ومزقوا رداء الحياء

فيا عجبا لهذا الزمان

الذين يمارسون المكر والدهاء

يعرفهم الجميع

لكن لم يعد لدى أحد قدرة على التمييز

بين الطيب والخبيث

فيا عجبا لهذا الزمان

النمامون يسعون بالنميمة بين الناس

وهكذا الحمقى ينشرون الحماقات

والمشاغبون يثيرون الشغب

والمنازعات

فيا عجبا لهذا الزمان

راح الجميع يتملقون بعضهم

سواء من أهلهم أو من غير أهلهم

وينافق كل واحد منهم الآخر

فيا عجبا لهذا الزمان

أما المهرجون فينالون الحفاوة

وهم دون غيرهم مكرمون

تقترضون المال

وتعيشون بما تقترضون

فيا عجبا لهذا الزمان

الزوجة تنال من زوجها

تضربه ، تعاقبه

وتمزق جيب أبيها

وهكذا انهزم الرجال

أمام النساء فى كل مكان

فيا عجبا لما حل بنا فى هذا الزمان .

محمد إبراهيم ذوق (*)

نور الفجر

ماذا أقول - يا ذوق - عن

أحوال ليالى الهجر ؟!

ليالى لحظاتها مرت

كأنها مائة شهر من بعد شهر

ليلة واحدة ،لم تمض دون أن تُظلها

ظلمة حظى الأسود

(*) ولد الشاعر محمد إبراهيم ذوق سنة ١٢٠٣ هجرية ١٧٨٩ ميلادية في مدينة دهلى ، تولى فى فترة من حياته مراجعة أشعار بهادر شاه ظفر آخر سلاطين الدولة المغولية ، وحين اعتلى ظفر العرش عام ١٨٣٧ ميلادية لقب الشاعر بلقب ملك الشعراء ، اتصف الشاعر بالتقوى والورع ، ولهذا غلب على شعره طابع النصح والإرشاد ، وقد استخدم الرمز فى أشعاره للوصول إلى هدفه .

بالسواد والقهر

وشموعى حظها من الحزن

لم يكن بقليل

فتساقطت حبات عرقها

ومضت كالنهر

ورحت أردد فزعا

واتطلع للأفلاك

كغريق فى بحر :

أين أنا ؟ وأين أمنياتى التى كانت ؟

هل ضاعت بعد أن ملأ الحقد قلبك

ضاعت .. طارت كالبخر

فى ستارة الظلمة قسوت علىّ

ولم يدر أحد بالأمر

لكن قلوب أهل الحى

تقطّعت من ضجيج قلبى

وراح يُقيمنى حينًا اضطرابى

ويُقعدنى حينًا ضعفى

قال حين أصاب القلب ما أصاب :

آه ! كم من سوار حطم الألماس ؟!

قالب الروح لم يتحطم يوما بوصل

بينما الفراق أضاع الروح

دون طعنة نَصْل

رأيت ورأيت .. ولكن لم أر

ولو للحظة طلوع الصبح

من طلعته البهية

فحدثنى القلب وقال :

هذا ليل الهجر

ويقينًا

لن تبق أنفاسك للفجر

وهكذا

رحت ألعق دموع الأسى

وأرتشف الحزن .. وجلست

أكفكف الجراح

اتطلع حوالىّ

لعلى أجد من يحمل المصباح

من يرتل "سورة يسين"

حتى تخرج الروح فى سكون

دون نواح

اتطلع حوالى .. أتساءل

ألا يزال فى يومى بقيّة

ثم كانت الإرادة الإلهية

أبقتنى على قيد الحياة

ربى الله .. كتب لى النجاة

إذ فجأة تناهى لأسماعى صوت مؤذن
يُكبّر .. يُردّدُ

حى على الصلاة

فى بيت من بيوت الرحمن

يا الله ! بشارة صبح الأمل

واتتنى

فعانقتنى الفرحة

والدنيا بذراعيها ضمتنى

يا لها من سعادة

حين يصدح صوت بـ " الله أكبر "

فها هو ذا طرب السرور ينادينى :

تفكّر .. تفكّر ..

ما أسعدك أيها المؤذن

فقد رفعت فى الوقت المناسب

النداء الربانى

فأنقذتنى من همى وأشجانى

حمل صوتك العذب لى

صورة مكة والمدينة
فأيقظني من غفلتي
وأحياني .

مختارات من ديوان ذوق (*)

أعجز عن رفع رأسى
فهى تئن تحت ثقل الألم الشديد
تماما كحبة نابتة تحت حجر صلد
كأنه الحديد ..

تأمل ! كيف منح الله الأشياء الصغيرة
العظمة ..
تأمل ! بؤبؤ العين المنمنم

(*) وهذه قطوف من أشعار ذوق تناثرت كالدرر على صفحات ديوانه الذى فقد إبان الثورة ضد الإنجليز ، إلا أن تلميذه محمد حسين آزاد تمكن مع رفيقه غلام رسول ويران من جمعه مرة أخرى .

يعكس اتساع السماء

لماذا يخشى الأتقياء خلجات القلق
إذا كانت العين لا تقلق مما يحوطها
من أهداب مدببة كالأشواك ؟!

إلى متى يبقى نور الضمير
مختفيًا داخل الرداء الدنيوى ؟!
فالشعلة ظاهرة للعيان
رغم وجودها داخل زجاج السراج

بواسل الرجال لا يديرون وجوههم
عن " سيل الحوادث "
فالأسد حين يسبح
ينطلق .. متقدمًا فى مواجهة التيار

افهم أن كلام عدو الله
ما هو إلا كذب وبهتان
حتى لو جاءك مرتديًا لباسًا
حاكه بصفحات من أوراق القرآن

افترقت عن الحبيب ، بينما حاسدى
لا يزال هناك ..
فكل منا قدّر الله له قدره
وكل منا نال من الله نصيبه

لا تزال حبات القمح كامنة
فى سنابلها
لم تفارق الجنة بعد !
يا إلهى ! لا تجعل مسكينًا يفارق
وطنه !

شتّان ما بين الإنسانية والتعليم

فالإنسانية شىء والتعليم شىء آخر

ومهما علّمت الببغاء

فلن يكون شيئا آخر

غير كونه ببغاء

النشاط المحموم والسعى هنا وهناك

فى هذا العالم المتقلب

زمنه قصير .. قصير

وما هو إلا كلمع البرق أو تطاير الشرر

أو مرور العبير

ذكريات أيام الشباب

فى عهد الشيخوخة

مثلها كذكرى حلم

اختفى سريعا بعد يقظة وعلم

لا يفيد من الخضاب إلا هذا

الشعر الأبيض

الذى لبس السواد

فى مأتم الشباب

حكايات الخضر

وماء الحياة

حكايات للعبرة

فلماذا الحديث عن البقاء

فى هذه الدنيا الفانية ؟

يا ذوق !

إن سفينة العمر تمضى

على صفحة بحر الفناء

وحين يتوقف السفين

يكون الشاطئ والميناء .

شاه تراب على تراب (*)

سطوة الإفرنج

الوطن كله صار إفرنجيا

والتربية سادها الدلال

والبلاد صارت كبلاد الكفار

وغلبة أمة الإفرنج

تجلّت فى كل دار

وكأنها فى مرحلة الشباب والفخار

يا مهدى آخر الزمان !

(*) شاه تراب على تراب من شعراء الدكن (جنوب الهند) أخذ يقلد ولى الدكنى ، وأكمل ديوانه وهو فى الأربعين من عمره سنة ١٧٥٧م . لم يكن سعيدا بتدخل الأوربيين فى البلاد فى تلك الفترة فنظم أشعاره محذراً من تاثيراتهم السلبية على المجتمع .

اخرج..

فقد عمت الفوضى فى كل مكان

وأمة الإفرنج تفسد فى الأركان

يا إلهى !

ابعث المهدى

حتى يقيم الناس على الإسلام

فها نحن كأننا

فى آخر الزمان .

مرزا مظهر جان جانان (*)

لوعة الانتظار

بالله ! لا تسألوه

لا تلوموه على شيء

فلم يبق للقلب أن يعشق !

هل بقي للقلب أن يعشق ؟!

فمن أين له بالعقل والفكر ؟

(*) مرزا مظهر جان جانان من الشعراء الذين مالوا إلى الوضوح والبساطة فى أشعارهم فى وقت غلبت على الشعراء نزعة الإيهام والغموض فى قول الشعر ، توفى سنة ١٨٧١م بعد أن ذاعت شهرته فى عموم الهند ، ويقال إن أحد الشيعة قتله ظنا منه بأنه يتندر بما يفعله الشيعة فى شهر المحرم ، وقد قال شاعر الأردية الكبير سودا فى رثائه .

قاتل مظهر كان مرتدا تعسا آه ! لقد ذاع خبر شهادته بين الناس

وقد جعل مظهر من نمط الغزل الشعرى مجالا يتسع للتعبير عن المشاعر الإنسانية الصادقة ومزجه بشعر الطبيعة .

أتى الربيع

وانتشرت الخضرة

وجلس بلبل الروضة منتشيا

وقد نسى كل شىء

فقولوا لمن أصابهم الجنون تعالوا

تناولوا علاجكم الآن

فى هذا الحين

هناك ..

خنجر النظر

وهنا ..

سنان الآهات

انقضى العمر داخل هذا الصراع

يا إلهى ..

لا تجعل أحداً يكتوى بالألم

ويعانى من لوعة الانتظار

وانظر إلى ما صار

انظر إلى حالنا

حين أتانا الربيع

وحل بنا

وأحاطت بنا الأزهار.

المحبة

أيتها المحبة ..

ماذا نقول له ؟!

لم تثره نداءاتنا

لم يعرها التفاتًا

أيها القلب !

فوضت أمرك لله

وهبتك يا إلهى إياه

فقد بلغت حياتى مداها

وانقضت أيام عمرى

إذا ما التقينا أعرض عنى

وإذا ما ابتعدنا

كانت القيامة

وباختصار مفيد :

المحبة لأصحاب العقول المرهفة

لا تعدو كونها آفة مقرفة .

ظهور الدين حاتم (*)

ذكريات الأمس

إن سألتمونى عن أثر هذا الزمان

فلا جواب عندى ولا بيان

فأى أرض تلك

حيث لا سماء

وحيث فقد أهل الشجاعة

صفات الشجاعة

حتى انتهى أولئك

(*) ولد حاتم سنة ١٦٦٩م وتوفى عام ١٧٨٣م عاش عصر تدهور الدولة المغولية ، وزيادة نفوذ الإنجليز فى الهند ، كتب شعراً بالأردية والفارسية ، ويحتل ديوانه المسمى " ديوان زاده " مكانة فى الأدب الأردى ؛ فهو النسخة التى نقحها بنفسه من نسخة ديوانه القديم سنة ١٧٣٢م ؛ فهو يعبر عن مرحلة التحول من شعر الإيهام إلى شعر الوضوح والتعبير السليم .

الذين حملوا الفؤاد على أكفهم ذات يوم

كانت القلوب سقيمة ، والآن

ماتت القلوب

أماتها الغم والحزن

وما عادت للحياة قيمة

ولو رأيتنى لحسبتنى حيا

ولكن

لا حياة فيمن ترى

هل من أحد يأخذ عنى آداب الصحبة

لا فائدة .. ما العمل إذًا ؟

ففى زماننا

لا وجود لطلاب الصحبة

احترق القلب .. وانطفأ

ولم يدر أحد بحاله

فلا أحد يعرف قدر أصحاب القلوب المحترقة

من أمثالنا

كانت هذه قصة الأمس

حين كان لنا قدر فى قلوب الجميع

لكن اليوم

لا مكان لنا

حتى فى قلب واحد يشعر بنا

وما حدث

هو الفساد حوالىَّ فى كل مكان

وغير ظل الله لا توجد دار للأمان

والحياة ستمضى فى هذا العالم

بفضل الله

فها أنا أنظر حوالىَّ

أجد من يتمتعون بطيب الرزق

وأجد الكثيرين

لا يجدون كسرة خبز

اسكت !

اصمت يا حاتم !

لا تتكلم !

فلم تبق فى الشعر متعة

ولم يعد هناك من يشعر بكلامك

فأنت وحدك تهتم بما تنشد

ولم يعد هناك من يفهم معانى الأبيات

وما يروج

ليس سوى الهذيان

فمن أين لنا بمن يدرك حديث الحكمة

والبيان ؟!

اليأس

لم أر .. النوم من مدة

حتى فى المنام

أنا فى حيرة

من ذا الذى انتظر

إنه فصل الربيع

إلا أن القافلة تمضى اليوم من أمامى

وصليل جرس الرحيل

يصدر من كل البراعم

فى زمن الهجر

لا حاجة إلى كتاب أو رسالة

فريح الصبا

تصل إلى داخل

برعم القلب

لا تسل عن طول الأمواج وعرضها

داخل قلبى

فهى كالبحر أحيانـًا .. وأحيانـًا أخرى كالسفينة

إن الألـم لن يفارقنى

حتى الموت

فسواء عندى

أن امتلك قوة على الصبر أو لا امتلك

وسواء عندى

أن يقر لى قرار أو لا يقر .

خواجه مير درد (*)

الدموع

ماذا فعلنا فى هذه الدنيا

سوى اقتراف الذنوب

ألهذا خلقنا الله ففعلنا ما فعلنا ؟

أهذه حياة أم إعصار هذا ؟

كدنا أن نموت بسبب هذه الحياة

لقد دخلنا مجمع هذا العالم

وأعيننا تفيض بقطرات الدموع المتساقطة

على وجناتنا

(*) ولد خواجه مير درد عام ١١٣٣ للهجرة ١٧٢٠ م فى أسرة مسلمة صالحة ، وبرع فى الفارسية والعربية بالإضافة إلى الأردية ، كما تبحر فى علوم القرآن والحديث والفقه والتفسير ، وهكذا استمر يدعو المسلمين إلى العمل في الدنيا من أجل الحياة الآخرة .

كأنها شموع تنسكب على تلابيبنا

محملة بالذنوب ..

قمنا بدورنا ورحلنا

وكنا كالشرر المنبعث من النار

سرعان ما ينطفئ

وها نحن نكمل رحلتنا هنا سريعا

آه يا درد !! هل تدرى من أين جاء هؤلاء الناس ..

وإلى أين هم ذاهبون ؟!

بهادر شاه ظفر (*)

سطوة الحبيب

لا أجد من أفصح له عن حزن الفؤاد

فليس لى من مواسٍ سوى حزن الفراق

فإذا سألنى من وجبَ علىَّ إخباره

كان من الأفضل أن أصمت ولا أجيبه

لا يقدر أى قلب على الإفلات

من شبكة خصلات شعره المتداخلة

لا يوجد قلب نجا من هذا الفخ العجيب

(*) اعتلى أبو ظفر محمد بهادر شاه عرش الهند سنة ١٨٣٧م في وقت سيطرت فيه شركة الهند الشرقية على ثلثى البلاد ، ولد شاعرا أديبا ، ورأى مأساة أجداده ، ورأى أحوال المسلمين المتدهورة فأصبح الألم جزءا لا يتجزأ من شخصيته ، وقد تنبأ بمستقبله فقال :

كم أنت تعس يا ظفر .. كم أنت سيئ الحظ .. فحتى فى ساعة موتك لم تظفر بمساحة ذراعين لتدفن فيها.

تفتت مئات الأكباد بين يديك ،

وانفطرت آلاف القلوب

مع أن يدك لا تحمل خنجراً ،

مع أن يدك لا تمسك سيفًا

لكنك تملك الدلال وتملك الفتنة

لقد ثمل العالم من عينيك السوداوتين

الناعستين

فكل من نظرت إليه فقد وعيه

ولم يفق من غفوته

يا صاحب الحسن الفتان

مثل حوريات الجنان .

ألطاف حسين حالى (*)

الوداع يا أرض الهند !

أهلنا ...

مصابون باليأس من الحياة

ومن البقاء ..

هذا هو حال القوم

فى دنيا البلاء

هؤلاء الذين سقطت سفينتهم

فى دوامة

(*) ولد ألطاف حسين حالى عام ١٨٣٧ م ووافته المنية عام ١٩١٤م ، وهو شاعر وناقد ، ذاعت شهرته بعد أن كتب منظومته الرائعة بعنوان " مد وجزر اسلام " أو "الإسلام بين مد وجزر" ، وعرفت باسم "مسدس حالى " نظراً للنمط الذى نظم به هذا الشعر ، وهذا نموذج من أشعاره التى استخدم فيها الشاعر الرمز للوصول إلى غايته .

فالشاطئ بعيد ..

والطوفان عالٍ وشديد

وهم فى فكر مستمر .. ورأى عنيد

حان وقت الغرق ..

مداه ليس ببعيد

وهؤلاء لا يتحركون ..

فى السفينة قابعون

فى نومهم يغطّون

وبما يدور من حولهم لا يدرون ..

رحماك يا إلهى مما يفعلون !!

يا أهلنا !

افهموا أن الدنيا الدنيئة

ما هى إلا زخرف مآله الزوال ..

واعرفوا أن سيرة العالم

ما هى إلا حكاية من الحكايات ..

إن بدأتم عملاً عظيمًا

فأكملوه ، وأتقنوه ..

وافهموا أن كل نفس من أنفاسكم

يحمل عمرًا خالدًا

فقدّروه !!

الوداع أيتها الهند

الوداع أيتها الروضة التى

لم يعرف الخريف طريقه إليك

لقد بقينا هنا أيامًا كثيرة

ولكن بقينا ضيوفًا غرباء

....

كنا واثقين من أن يحل بنا النحس يومًا بعد يوم

وفى النهاية

قضيتِ علينا يا أرض الهند هكذا

والتهمتينا واحدًا واحدًا

ذلك لأنه لم يبق فينا دين

ولم تبق لنا دولة

ولم يبق فينا علم ولا معرفة

أين اختفت تلك النعمة التى أتمها الله علينا ؟!

...

يجب أن ننسى هذه الأحاديث ، ولكن

هل من الممكن أن ينسى الإنسان

منظر الليل حينما يصبح ؟

لم يمض على خراب هذا الحفل سوى

أيام معدودات

فحتى الآن يتصاعد الدخان

من رماد شمع المحفل

إن آثار أقدام المسافرين

تنطق قائلة : يا أرض الهند
لقد مرت من هنا حالاً قافلة عزيزة فاضلة
ما جرى لنا هو عبرة للآخرين ..
أكرمكم الله .. فقد أنصتم طويلاً إلى قصتي

الدنيا كجدار من رمل
وهي كحب من نوع رديء
لا داعي للخوف من المتاعب فيها
ولا داعي للتبختر على نعمها ومسراتها
لا مجال للهو ولا مجال للحزن
فكل هذا معرض
ومعرض لبرهة قصيرة
المسرات تأتي وتروح
والرغبات تمضي من حولنا
والآمال كلها كالظلال المتحركة ..

أسد الله غالب (*)

المأساة

أيها الغافل ! الحياة قصيرة كلمح البصر

وهذا الحفل الصاخب ما هو إلا كرقص الشرر

لا يدوم لحظة .. فاحذر فأنت فى خطر

...

يا إلهى ! لماذا تمحنى من صفحة هذه الدنيا

أنا لست صورة معادة على لوح الأيام

مقامى لا يقل عن مقام الشمس والقمر

(*) أسد الله غالب من شعراء الأردية الكبار ، اتخذ الرمز وسيلة للتعبير فى جميع أشعاره تقريبا ، والبيت الواحد فى القصيدة يحتاج إلى شرح طويل ، والأبيات كل منها وحدة قائمة بذاتها من حيث المعنى ، وهو يلقى بنظره إلى الكائنات ، فيفكر فى قدرة البارى تعالى خالق الكون .

لماذا منعتنى من السجود على عتبات الآخرين

أليس ذلك لأن مقامى عالٍ علو السماوات

ولكنى ورثت عن آدم طبيعته ؛ فأنا ابن آدم

وها أنا ذا اعترف بارتكابى المعاصى

يا إلهى !

إذا كان هناك من عقاب على ما اقترفت من ذنوب

فاغفر لى .. وهب لى ثوابًا

على خفرات الذنوب التى لم ترتكب

لا عزة ولا كرامة لتلك الوردة

التى نزعت من الروضة

فعزة الفرد فى أن يظل قابضًا على تلابيب الأمة

أيها القلب اغتنم الفرصة

وأخرج نغمات الحزن

فلم يعد هناك وقت

فذات يوم ستصمت فجأة إلى الأبد
قيثارة الحياة .

آه .. ما الخريف ؟
وما الفصل الذى يطلق عليه فصل
الأزهار
فليكن أى فصل ..
فنحن كما كنا والقفص كما كان
والندب على الريش
والجناح مكسور
منذ زمان ...

شورش كشميرى (*)

حوار مع الحجاج

في زمن مضى

نزلت ضيفًا لسنة

بين أبناء العرب

وهناك .. بالصدفة

لقيت الحجاج دون ما سبب

(*) ينتمي أغا عبد الكريم شورش كشميرى إلى أسرة برهمية سكنت كشمير ، وقد شرف أجداده بالإسلام ، وهاجر جده الأكبر من سرى نكر إلى إمرتسر في البنجاب (الهندى) ومنها إلى لاهور حيث ولد عبد الكريم الذى عرف فيما بعد باسم شورش كشميرى في أغسطس من عام ١٩١٧ م ، فعاش مناضلا ضد الاستعمار الإنجليزى ، وتأثر بالأديب ظفر على خان وأبى الكلام آزاد والشيخ سيد عطاء الله بخارى ، له مؤلفات نثرية وشعرية ومؤلفات نقدية أدبية ، كما أن له رحلة عن سفره إلى الحج ، وقد وظف الأديب قلمه لإصلاح أحوال المسلمين وكشف المنافقين والمخادعين ، وأودع السجن عدة مرات ووافته المنية عام ١٩٧٥م .

سألته :

" يا مغيرا على الدين المبين

يا متعبا للناس أى ما تعب

أ أنت هنا؟!

أخَرَجت من وادى جهنم ؟

كيف ؟! يا للعجب !! "

وجاءتني ذكرى حرق البخور

لتحضير عفريت السلطة

تتخطفها فيما بينها النسور

وتذكرت فيه وفاء العدو اللدود ..

تذكرت فيه الدناءة القبلية

تحطم الأمة .. تقيم السدود

تذكرت كيف كان يلهو

دون تورّع بدم الشهيد

يسفكه بكل جحود

خاطبته

ذكرته بزمانه

فقلت له :

" أنت الظلم .. أنت الجفاء

أنت قسوة القلوب

أنت أذى للأرواح

أنت مصاص الدماء "

فضحك الحجاج وقال :

" أما أنا ..

فصفحة طواها الزمان

فدع عنك قولك

دع التخريف والهذيان

فقد ملأت قصتي

العصور والأزمان

أنا لست وحدى الذى

حل به غضب الرحمن

أنا لست وحدى

فأمثالى كثيرون

يروحون ويجيئون فى كل مكان

ربما كانوا لا يملكون عرشًا

ولا يضعون فوق رؤوسهم تيجان

لا يملكون سلطة

لكن الواحد منهم

فى ملعب السياسة

فنّان !

هم فى قوة الغدر

أئمة

لا يُهزمون

لكنهم شقوا صدور

الأوطان

عرّضوها للمخاطر

للمهالك

للمصائب

بدهاء طيّر عقل

كل حكيم

أصابه (بالجنان)

عملهم عار ما بعده عار

لطخوا به جبين الأمة

وراحوا يدعون الفخار

حيروا الأفلاك بغدرهم

وتتعجبون .. تتساءلون

تتغافلون عنهم

كأنهم فى ستار

هزوا عرش الرحمن

بكيدهم

وتسألون :

من أين هذا الدمار ؟!"

شرّ الدواب عند اللّه

فسد الكلام ، والقلم أصابه الخلل

تلوثت الأخلاق .. رباه !

رحماك .. ما هذا الملل

حول رقبته لف قميص الكفر

لفه بيديه ولم يدر معنى الزلل

وهبّت عاصفة التكفير ..

هل هى القيامة أم هو صوت النفير ؟!

الشرق والغرب فى خوف

والجو يعصف بالسباب

والريح بالشتائم تطير

ومزاج أهرمن (إله الشر) اختل

فراح يصيح : يا قدير

الحياء مفقود

الغيرة نكست رأسها

تراجعت .. إلى الوراء تسير

الخوف من الله

من القلوب تلاشى .. غاب

ضاع دون عزاء

وهكذا فسد سلوك مروجى البدع

خادعى الأبرياء

أطيل الحديث ؟!

أنا إن أطلت

كلامًا ذكرت

" كالممنوعات "

لذا اختصر حديثى

فافقهه واعرفه

كل صنم هوى

كل تمثال مات

فكرت كثيراً : كيف

وبأى الطرق اكتشف الزيف

وأفهم أقوالهم

آه لو يدرون

ما تأتى به أفعالهم !!

للمسلمين نظامًا أفسدوا

تبًا لهم !

يسوقون كلامًا فخروا به

عدوه للناس بلاغة وفصاحة

فكانت همهمة أفسدت للشعر

معناه

أخلته من مغزاه

فإلى متى ؟

وإلى أى مدى ينهال السباب

على عباد الله ؟

وبماذا يا ترى تجيب

رب العرش " يوم لقاه "

حين يضطرب العرش

مما تقول .. يا ويلاه ! !

الشاعر كمار باشى (*)

التوبة

ليس بداخلى نفاسة

ليس لداخلى قيمة ..

يا للتعاسة !

فأنا تراب من تراب ..

حين ترنو من النافذة

لترانى

فلن ترى منى شيئًا

لأنك سترى إنسانًا آخر

(*) الشاعر كمار باشى من شعراء باكستان المعاصرين ، وهو ينتمى إلى مدرسة الشعر الحديث التى تستخدم الرمز والتلميح دون التصريح للوصول إلى الغاية المطلوبة ، والشاعر هنا يناجى ربه يطلب المغفرة .

سترى شبحى

يتحرك بداخلى

يلبس جلدى الجاف

ويعطينى ملامحى الناضبة

يجعلنى كعود البوص

آه ! أين اختفى كل ما سطره فى الكتب

من دروس ؟

حتى صورته لا تبدو

جلية للناظرين

والكلمات مثلها .. كالعظام

خالية من كل معنى

من كل صوت

يا إلهى ! عبدك يناجيك

يتضرع إليك ..

يناديك

وضعت فى يديه

قائمة ذنوبه

وقدرت قدره منذ قرون

واليوم أناجيك يا إلهى ..

فأجبنى ..

فليس هناك من أحد

يمكنه أن يتحسس

صورتى الضائعة

وسط أكوام الظلمات !

الليالى فى السماء

لم ينل السباح جزاء مواجهة

تلاطم الأمواج فى البحار

و السفين لم يعد لها

الربان والملاح

وكل شحاذ متسول

يعجز عن نيل مقام الغنى

حتى بالصياح

لن ينال حزنك

كل من هب ودب

يا لها من غربة !

إذ لم أعد أدرى عن نفسى شيئًا

يا له من عالم ! !

القلب لا يزال لاصقا بى

فلا تلق باللوم على الزمان

يا من جهلت مرامك

يا من غبت عن هدفك

نحن أنفسنا أعين الزمان

ونحن أنفسنا مسار الزمان ! !

اللف والدوران

هنا وهناك

دون ما هدف

ليس عيبًا

نلنا ذوق النظر

فعرفنا أن هذه الدنيا

ليست رديئة

فكلها عبر

يقولون : إن خصلات الشعر

الهائجة على كتفيك

هى الحياة ..

يا حبيبى !

إن الرغبة فى الحياة

ليست بالأمر السيئ

والحديث عن الدن أحيانًا

والاستماع إلى ما يدور فى الحانة أحيانًا

ليس بالأمر السيئ

كل ما أرجوه ،

واستحلفك بالله

أن تتذكر قبر عبد الله

فأنت مدين لى بأربع وردات

فضعها عند قبرى بعد الممات !

خالد عرفان (*)

الإيمان يتحدى

تطور العلم مع الزمان

وخطا ملايين الخطوات

فى كل اتجاه

فى كل مكان

فى مجال التجارب العلمية

قام الإنسان

بفضل الله وبفضل عناية الرحمن

فوضع الحركة فى "الآلى" من الإنسان

(*) هذه أبيات للشاعر خالد عرفان من شعراء الهند المعاصرين ، نظم بالأردية وتأثر بالأفكار الحديثة فى سبكه لأشعاره ، وصياغته لأفكاره ؛ فمزج بين المخترعات الحديثة وموضوعات الشعر حتى فى قصائد المدائح النبوية .

كم صنع الإنسان من إنسان ؟!

كم صنع من أجل رقى

البشرية

كم من صاروخ أطلق

فى الكون المتباعد

أهذا كل ما كان

من أجل الإبقاء على الإنسان

فى عهد بلغ العلم مداه

صنع الإنسان كل ما ذكرناه

لكن لماذا ؟

لماذا عجز الإنسان

أن يوجد نداء الأذان ؟

لماذا عجز الإنسان المتحضر

فى زمن التحليق والطيران

أن يأتى بما أتى به

حبيب الرحمن .. نبى الرحمن ؟

لم يتمكن هذا الإنسان المتطور

أن ينطق الأحجار في الوديان ! ! واكتفى هذا الإنسان

باللغو .. بالعراك .. بالقتال والشجار والهذيان ! !

حيرت بدايونى (*)

الحب الذى كان !

لم يعد الشباب كما كان

لم يعد الحماس هو الحماس

القلب ما عاد كما كان

لم يعد الحنين هو الحنين

ولا الحنان كما الحنان

لم يعد طعم الأشياء كما عهدناه

كما تذوقناه

لم يعد فى عينيك قدر من الوفاء

(*) هو سيد حسن المتخلص بـ"حيرت بدايونى" ، ولد فى بدايون فى الرابع والعشرين من أغسطس عام ١٨٩٦م ، ناضل ضد الاحتلال الإنجليزى فى الهند ، وهرب إلى إمارة حيدر آباد أواخر عام ١٩٢٢م فرارا من ملاحقة الإنجليز له ، واتخذها موطنا دائما له ، وقد توفى فى فبراير عام ١٩٧٥م .

ولم يبق فى قلبى طعم للجفاء

ضللت طريقى فى وادى أشواقك
حيث لا وجود لحزن القلب والروح
حيث لا وجود لحزن الدنيا والآخرة
ولا مكان للبوح
وليس هناك من تصور للشوق
سوى تصور الشوق إليك
ليس هناك من تصور للحزن
سوى تصور الحزن عليك

حياة الدنيا من حياة القلب
لن تبقى الدنيا إذا ضاع القلب
يا " حيرت" إن لم تكن هناك حانة
فليس من حل سوى " الجبانة "
وإن لم تكن هناك سيطرة على اللسان

فلن يظل القلب كما كان !!

ضحك من الآلام!

بكاء في البهجة والسرور!

عرس الموت.. وغم الحياة

حولنا يدور

ماذا أقول عن دنيا المحبة المقلوبة

تمضي هكذا على طول الزمان

هذا زمن الشراب

والورود والألحان

وزمن المطر الأسود

وزمن الأزهار وموسم الأقحوان

اليوم حفلة طرب الإنسان

ماذا أقول عنها :

حفلة تغار منها الجنان !!

إنشاء اللّه خان (*)

الأيام الأخيرة

جلس الأحباب جميعًا

على استعداد للرحيل

كان الكثيرون قد مضوا

بينما بقينا نحن..

وجلسنا

نعد العدة للرحيل

يا نسيم الربيع العليل

(*) إنشاء الله خان من الشعراء الذين ذاعت شهرتهم فى دهلى ولكهنو ، عاش فى صباه فى دهلى ثم عاش فى لكهنو فى أواخر حياته، توفى سنة ١٨١٨م ، كتب بالأردية والفارسية ، وبالإضافة إلى شهرته كشاعر فقد اشتهر بتدوين قواعد الأردية فى كتابه دريائى لطافت.

لا تشاغلنا

امض فى طريقك

إنك تفكر فى مداعبتنا

ونحن هنا نجلس فى أذى محزونين

أفكارنا هناك تحلق فوق العرش المتين

بينما رقابنا محنية برؤوسنا

عند قدم الساقى

كنا نفكر فى أمر آخر

بينما الكأس على الشفاه

ونحن هنا جالسون

جالسون كأننا آثار المارة

فى ركن النسيان

لا نملك قدرة على النهوض

جالسون بلا حراك

بلا حول ولا قوة

وصلنا إلى حال السقوط

من ضعفنا

كنا إذا ما تراءى لنا ظل حائط

جلسنا دون حراك

يا إنشاء

إن دوران الأفلاك

لا يسمح لأحد

بالراحة أو الهدوء

فما أسعد حظنا

فقد جلسنا هنا

مع من هم على شاكلتنا .

حيدر على (*)

الدنيا والآخرة

لا يزال الهواء المفعم

برائحة الخمر المعتقة

يهب على الطريق

والخريف يمضى من الروضة

والربيع فى الطريق

على درب الحياة

يجب التفكير فى الرحيل

وفى الممات

(*) حيدر على آتش من شعراء الهند الكبار توفى سنة ١٨٤٢م وهو فى مرتبة مساوية لمير تقى مير وغالب ، له ديوانان تضمنا أشعاره الغزلية ، وينتمى حيدر على آتش إلى مدرسة لكهنو الأدبية .

حيث لا مدينة على الطريق

ولا دار

على الدرب

حيث لا دليل يصحبنا

ولا رفيق

على الطريق

كل ما معنا

عناية الخالق تحرسنا

على الطريق

نية السفر هى الشرط

ولنا بعد ذلك كثيرون

يهتمون بنا

يعتنون بنا على الطريق

فهناك آلاف الأشجار

الظليلة تقينا القيظ

تظلل لنا الطريق

سنمضى حتى نصل إلى هدفنا

فى آخر الطريق

سنمضى رغم آلاف الأعداء

المتربصين بنا

على الدرب

لأن الله هو الرفيق

يا آتش !

إذا وهنت قدماك منك

فامش على رأسك

ولا تتوقف على الطريق

امض على الدرب

فأزهار الأمانى هناك

عند الهدف المقصود

فى نهاية الطريق

أما الأشواك فهى متناثرة

هنا وهناك على طول الطريق .



ناصر كاظمى (*)

الزمن الحجرى

ماذا كانت تلك المدينة الحجرية

تحتها سكنت مدينة أخرى

هى أيضًا حجارة

الأغصان أيضًا حجارة

والورود حجارة

حتى الأوراق على الأغصان

كانت مثلها حجارة

(*) الشاعر ناصر رضا اسمه الأدبى أو تخلصه ناصر كاظمى ، ولد فى أنباله سنة ١٩٢٥م ، وتوفى في لاهور سنة ١٩٧٢م ، وهو ينتمى إلى مدرسة الحداثة أو ما يطلق عليه فى شبه القارة ترقى بسند تحريك حركة الشعراء التقدميين ، وهذه الأبيات من مجموعته الشعرية " الأمطار الأولى " .

القمر أيضًا حجارة

والبركة أيضًا حجارة

والماء فيها بدا كأنه حجارة

والناس جميعًا أضحوا حجارة

وألوانهم صارت كألوان الحجارة

وهناك أفعى حجرية لامعة

ترقد فوق حجر أسود

وأنا آخذك وأمضى

فى حوارى العواصف الحجرية

فإذا ما سقط حجر

تردد صدى سقوطه فى الوادى الأخرس .

الغريق

نظر البرعم ، لكن العين لم تحركنى
مر عبير الوردة فأصابنى بالحزن وأرقنى
كنت نائمًا فى ليالى ذكرى حبيب
وحين استيقظت
كانت قافلة السحر قد رحلت وتركتنى
غرقت فى طغيان آلامك
وجعلت النجوم تصيح.. وأنقذتنى
كيف لى أن أنسى ليالى فراقك
فقد نلت فيها المتعة
طوال عمرى ، وقد أسعدتنى

يا غم الدنيا ، رويدك !

أبقنى قليلاً

فهناك نداء يأتينى

من فوق السطح

جاءتنى اليوم موجة هوى الطرب

سمعنى حكاية من هنا

وحكاية من هناك تشجينى .

جوش مليح آبادى (*)

حلم السجن المنهار

هل تهتز الجدران

يا سجن الهند !

فصدى التكبير يتردد

فى الأركان

يا سجن الهند !

هل ثار البعض من الأسرى

هل حطم بعضهم الأغلال ؟!

لِمَ حشدوا أنفسهم خلف الأبنية

(*) جوش مليح آبادى هو الاسم الأدبى للشاعر شبير حسن خان ، وقد ولد فى مليح آباد سنة ١٨٩٤م ، وأشعاره تحمل معنى الكفاح والثورة ضد الإنجليز الذين كانوا يحتلون الهند قبل التحرير .

والجدران ؟!

فى الصدور سمعت أصوات الرعد

وظهر البرق

وفى العيون لمعت السيوف

والبرق تشاهده فى أنظار الجوعى

بينما فوهات المدافع بردت

أصابه الصدأ

إن حركة شفتى التقدير

هزت ، حطمت كل تدبير

ففى العيون حُمرة التسول والرجاء

بينما فقد وجه السلطان النور والضياء

فى التخريب يكمن نشر الراية خفاقة

وفى السجود يكمن التعمير والبناء

هل عرف هؤلاء ما حدث لروح الأمة

من تغيير

يومًا ما

سيرسم من فقد الألوان

آلاف الصور تزدان بها الحيطان

هل عرف هؤلاء أن القفل الموضوع على الأفواه

يومًا ما

سيتحطم ، وينكسر جدار الصمت

فتعلو الخطب الرنانة

فتثبتوا وتمالكوا !

فالسجن يهتز ، يُدوى !

انتبهوا !

فأسير السجن تحرر

انهضوا فالجدران تنهار، تتهدم

أسرعوا !

فالأغلال تتكسر ، تتحطم .

معين أحسن جذبى (*)

هذه الدنيا

لماذا أدعو الله أن يُميتنى ؟!

من ذا الذى يتمنى الحياة ؟!

هذه الدنيا ، أو تلك الدنيا

من ذا الذى يرغب فى الدنيا الآن ؟!

حين كانت السفينة سليمة

من كان يتمنى الساحل ؟!

والآن من يتمنى الوصول إلى الساحل

بمثل هذه السفينة المتهالكة؟!

(*) الشاعر معين أحسن وتخلصه جذبى ولد فى مبارك بور - أعظم كره سنة ١٩١٢م ، وتمتاز أشعره بالرقة والسلاسة ووضوح المعنى .

إن النار التى أشعلتها

أطفأتها الدموع

والآن وبعد أن جفت الدموع

من يا ترى سيطفئ تلك النار ؟!

لقد تركنا الدنيا يا " جذبى "

فلماذا لا نترك بدورنا الدنيا

جلسنا هكذا قابعين

بعد أن عرفنا ما هى الدنيا

والآن من ذا الذى يرغب

فى مثل هذه الدنيا .

كمال أحمد صديقى (*)

جواب على رسالة

نعم ! لست بحاجة إلى صحبتك
فوحدتى هى مؤنسى هى رفيقى
إذ لا استطيع أن أرحب بعواطفك
فلماذا بالله أقسمت بمحبتى ؟!

ماذا أدراك بمن يعشق نغماتى
فما قيمة أشعارى فى سوق القوافى
مبلغ زهيد لسد الرمق غير كافٍ
لديك ما لديك ، ولكن ما حقيقة ما لديك؟

(*) ولد الشاعر كمال أحمد صديقى فى مدينة لكهنو سنة ١٩٢٦م وتخلصه كمال.

هل جئت إلى هنا حاملاً الأدعية لى
لقد تركت وطنى من أجل مبلغ زهيد
إذا كان هناك من يفهم حالى فهو ذلك الغزال
الذى ترك موطنه من أجل الماء والكلأ

ففى كل لحظة تنبض دماؤه بالأمانى
فى هذه الآفاق الفسيحة
يحاول كل حى أن يسلبه حياته
إنك لا تدرى ما هو كأس السم الآن
فكل من يشرب الآن يتجرع الدماء لا الماء

هذه ليست البداية ، لكن هذه نهايتى
أنا أشعر بالخوف أيضًا من عطفك
لقد رأيت الكثير من مر الزمان وحلوه
وهكذا فأنا أيضًا أخشى من يمتدح شعرى

إنك تتحدث دائمًا عن حبك لى

لكنك لا تعشقنى ، بل تعشق عواطفك

إن إفلاسى سيحول شعورك نحوى اليوم

إلى كراهية ونفور ..

نعم ! لست بحاجة إلى صحبتك .

جان نثار أختر (*)

أنا لا أحبك لكن !

أنا لا أحبك لكن !

كلما كنت بعيدًا عنى

أجد نفسى مهمومًا مغمومًا

أجد نفسى فاقدًا لمشاعرى

ولا أدرى ماذا طرأ على لسانى

حتى أحاط بى الصمت وغطانى

وحديثى مع القلب توقف

كأن القلب أيضًا قد جفانى

(*) الشاعر جان نثار المتخلص بأختر من شعراء الهند المعروفين ، ولد فى كواليار سنة ١٩١٤م ، وتوفى فى بمباى سنة ١٩٧٦م .

أنا لا أحبك لكن !

أنا لا أحبك لكن !

في خلوة الليل الطويل

أظل أفكر في لقاءاتك بي

أظل أفكر في كلماتك لي

أظل أفكر !

أي وردة أهديك

وأي لون من الألوان يُشجيك

وأجد نفسي تائها في جنتك

أنا لا أحبك لكن !

أنا لا أحبك لكن!

لا أجد الخلاص من مشاعري من أحاسيسي

إن فكرت فيك أصابني الألم

فهناك من دخل القلب

إن من أتغنى بمحاسنه

والذى أحبه أكثر

ليس فيه شيئًا من صفاتك

أنا لا أحبك لكن !

المشروع القومى للترجمة

المشـروع القومـى للترجمـة مشـروع تنميـة ثقافيـة بالدرجـة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

العنوان	المؤلف	المترجم
١ - اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت أحمد درويش
٢ - الوثنية والإسلام	ك. مادهو بانيكار	ت أحمد فؤاد بلبع
٣ - التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقى جلال
٤ - كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت أحمد الحضرى
٥ - ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت محمد علاء الدين منصور
٦ - اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧ - العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكى
٨ - مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩ - التغيرات البيئية	أندرو س. جودى	ت محمود محمد عاشور
١٠ - خطاب الحكاية	جيرار جينيت	ت : محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١ - مختارات	فيسوافا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ - طريق الحرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت أحمد محمود
١٣ - ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت عبد الوهاب علوب
١٤ - التحليل النفسى والأدب	جان بيلمان نويل	ت . حسن المودن
١٥ - الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفى
١٦ - أثينة السوداء	مارتن برنال	ت بإشراف / أحمد عتمان
١٧ - مختارات	فيليب لاركين	ت محمد مصطفى بدوى
١٨ - الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	ت طلعت شاهين
١٩ - الأعمال الشعرية الكاملة	چورج سفيريس	ت نعيم عطية
٢٠ - قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت: يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
٢١ - خوخة وألف خوخة	صمد بهرنجى	ت . ماجدة العنانى
٢٢ - مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢٣ - تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت سعيد توفيق
٢٤ - ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت بكر عباس
٢٥ - مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	ت إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦ - دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت أحمد محمد حسين هيكل
٢٧ - التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت نخبة
٢٨ - رسالة فى التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩ - الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت بدر الديب
٣٠ - الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	ت أحمد فؤاد بلبع
٣١ - مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	ت : عبد الستار الحلوجى / عبد الوهاب علوب
٣٢ - الانقراض	ديفيد روس	ت مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣ - التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣٤ - الرواية العربية	روجر آلن	ت . حصة إبراهيم المنيف
٣٥ - الأسطورة والحداثة	پول . ب . ديكسون	ت . خليل كلفت

العنوان	المؤلف	المترجم
٣٦ - نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	ت : حياة جاسم محمد
٣٧ - واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	ت : جمال عبد الرحيم
٣٨ - نقد الحداثة	آلن تورين	ت : أنور مغيث
٣٩ - الإغريق والحسد	بيتر والكوت	ت : منيرة كروان
٤٠ - قصائد حب	آن سكستون	ت : محمد عيد إبراهيم
٤١ - ما بعد المركزية الأوربية	بيتر جران	ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحى / محمود ماجد
٤٢ - عالم ماك	بنجامين باربر	ت : أحمد محمود
٤٣ - اللهب المزدوج	أوكتافيو پاث	ت : المهدى أخريف
٤٤ - بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلى	ت : مارلين تادرس
٤٥ - التراث المغدور	روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين	ت : أحمد محمود
٤٦ - عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	ت : محمود السيد على
٤٧ - تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ١	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨ - حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ت : ماهر جويجاتى
٤٩ - الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	ت : عبد الوهاب علوب
٥٠ - ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	ت : محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١ - مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م بينياليستى	ت : محمد أبو العطا
٥٢ - العلاج النفسى التدعيمى	بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل	ت : لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣ - الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	ت : مرسى سعد الدين
٥٤ - المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	ت : محسن مصيلحى
٥٥ - ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	ت : على يوسف على
٥٦ - الأعمال الشعرية الكاملة (١)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود على مكى
٥٧ - الأعمال الشعرية الكاملة (٢)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود السيد ، ماهر البطوطى
٥٨ - مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمد أبو العطا
٥٩ - المحبرة	كارلوس مونييث	ت : السيد السيد سهيم
٦٠ - التصميم والشكل	جوهانز ايتين	ت : صبرى محمد عبد الغنى
٦١ - موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	مراجعة وإشراف محمد الجوهرى
٦٢ - لذّة النّص	رولان بارت	ت : محمد خير البقاعى .
٦٣ - تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ٢	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤ - برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	ت : رمسيس عوض .
٦٥ - فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	ت : رمسيس عوض .
٦٦ - خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧ - مختارات	فرناندو بيسوا	ت : المهدى أخريف
٦٨ - نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
٦٩ - العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠ - ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانغ رودريجث	ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١ - السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	ت : حسين محمود

العنوان	المؤلف	المترجم
٧٢ – السياسى العجوز	ت . س . إليوت	ت فؤاد مجلى
٧٣ – نقد استجابة القارئ	چين . ب . توميكنز	ت : حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤ – صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوڤا	ت . حسن بيومى
٧٥ – فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	ت أحمد درويش
٧٦ – چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من الكتاب	ت عبد المقصود عبد الكريم
٧٧ – تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٣	رينيه ويليك	ت . مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨ – العولمة النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	ت : أحمد محمود ونورا أمين
٧٩ – شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكى	ت سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠ – بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	ت مكارم الغمرى
٨١ – الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	ت · محمد طارق الشرقاوى
٨٢ – مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	ت . محمود السيد على
٨٣ – مختارات	غوتفريد بن	ت خالد المعالى
٨٤ – موسوعة الأدب والنقد	مجموعة من الكتاب	ت · عبد الحميد شيحة
٨٥ – منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	ت : عبد الرازق بركات
٨٦ – طول الليل	جمال مير صادقى	ت · أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧ – نون والقلم	جلال آل أحمد	ت . ماجدة العنانى
٨٨ – الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	ت إبراهيم الدسوقى شتا
٨٩ – الطريق الثالث	أنتونى جيدنز	ت أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠ – وسم السيف (قصص)	نخبة من كُتاب أمريكا اللاتينية	ت . محمد إبراهيم مبروك
٩١ – المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربر الاسوستكا	ت محمد هناء عبد الفتاح
٩٢ – أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكى المعاصر	كارلوس ميجيل	ت . نادية جمال الدين
٩٣ – محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	ت عبد الوهاب علوب
٩٤ – الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	ت · فوزية العشماوى
٩٥ – مختارات من المسرح الإسبانى	أنطونيو بويرو باييخو	ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
٩٦ – ثلاث زنبقات ووردة	قصص مختارة	ت . إدوار الخراط
٩٧ – هوية فرنسا (المجلد الأول)	فرنان برودل	ت · بشير السباعى
٩٨ – الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	نماذج ومقالات	ت أشرف الصباغ
٩٩ – تاريخ السينما العالمية	ديڤيد روبنسون	ت . إبراهيم قنديل
١٠٠ – مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام توميسون	ت : إبراهيم فتحى
١٠١ – النص الروائى (تقنيات ومناهج)	بيرنار فاليط	ت رشيد بنحدو
١٠٢ – السياسة والتسامح	عبد الكريم الخطيبى	ت عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣ – قبر ابن عربى يليه آياء	عبد الوهاب المؤدب	ت محمد بنيس
١٠٤ – أوبرا ماهوجنى	برتولت بريشت	ت : عبد الغفار مكاوى
١٠٥ – مدخل إلى النص الجامع	چيرارچينيت	ت · عبد العزيز شبيل
١٠٦ – الأدب الأندلسى	د. ماريا خيسوس روبييرامتى	ت : أشرف على دعدور
١٠٧ – صورة الفدائى فى الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة	ت · محمد عبد الله الجعيدى

١٠٨ – ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من النقاد	ت : محمود على مكى
١٠٩ – حروب المياه	چون بولوك وعادل درويش	ت . هاشم أحمد محمد
١١٠ – النساء فى العالم النامى	حسنة بيجوم	ت : منى قطان
١١١ – المرأة والجريمة	فرانسيس هيندسون	ت . ريهام حسين إبراهيم
١١٢ – الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكليود	ت . إكرام يوسف
١١٣ – راية التمرد	سادى پلانت	ت : أحمد حسان
١١٤ - مسرحيتا حصاد كونجي وسكان المستنقع	وول شوينكا	ت : نسيم مجلى
١١٥ – غرفة تخص المرء وحده	فرچينيا وولف	ت : سمية رمضان
١١٦ – امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	ت · نهاد أحمد سالم
١١٧ – المرأة والجنوسة فى الإسلام	ليلى أحمد	ت منى إبراهيم ، وهالة كمال
١١٨ – النهضة النسائية في مصر	بث بارون	ت : لميس النقاش
١١٩ – النساء والأسرة وقوانين الطلاق	أميرة الأزهرى سنبل	ت : بإشراف/ رؤوف عباس
١٢٠ – الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	ت : نخبة من المترجمين
١٢١ – الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	ت : محمد الجندى ، وإيزابيل كمال
١٢٢–نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان	جوزيف فوجت	ت : منيرة كروان
١٢٣–الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	نيتل الكسندر وفنادولينا	ت: أنور محمد إبراهيم
١٢٤ – الفجر الكاذب	چون جراى	ت : أحمد فؤاد بلبع
١٢٥ – التحليل الموسيقى	سيدريك ثورپ ديڤى	ت : سمحه الخولى
١٢٦ – فعل القراءة	ڤولڤانج إيسر	ت : عبد الوهاب علوب
١٢٧ – إرهاب	صفاء فتحى	ت بشير السباعى
١٢٨ – الأدب المقارن	سوزان باسنيت	ت : أميرة حسن نويرة
١٢٩ – *الرواية الاسبانية المعاصرة*	ماريا دولورس أسيس جاروته	ت : محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠ – الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	ت . شوقى جلال
١٣١ – مصر القديمة (التاريخ الاجتماعى)	مجموعة من المؤلفين	ت لويس بقطر
١٣٢ – *ثقافة العولمة*	مايك فيذرستون	ت : عبد الوهاب علوب
١٣٣ – الخوف من المرايا	طارق على	ت طلعت الشايب
١٣٤ – تشريح حضارة	بارى ج. كيمب	ت : أحمد محمود
١٣٥ – المختار من نقد ت. س إليوت (ثلاثة أجزاء)	ت. س. إليوت	ت : ماهر شفيق فريد
١٣٦ – فلاحو الباشا	كينيث كونو	ت : سحر توفيق
١٣٧ – مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية	جوزيف مارى مواريه	ت : كاميليا صبحى
١٣٨ – عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	إيڤلينا تارونى	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩ – پارسيڤال	ريشارد ڤاچنر	ت : مصطفى ماهر
١٤٠ – حيث تلتقى الأنهار	هربرت ميسن	ت : أمل الجبورى
١٤١ – اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	ت : نعيم عطية
١٤٢ – الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	ت : حسن بيومى
١٤٣ – قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	ديريك لايدار	ت : عدلى السمرى
١٤٤ – صاحبة اللوكاندة	كارلو جولدونى	ت : سلامة محمد سليمان

١٤٥ - موت أرتيميو كروث — كارلوس فوينتس — ت . أحمد حسان
١٤٦ - الورقة الحمراء — ميجيل دى ليبس — ت على عبد الرؤوف اليمبى
١٤٧ - خطبة الإدانة الطويلة — تانكريد دورست — ت عبد الغفار مكاوى
١٤٨ - القصة القصيرة (النظرية والتقنية) — إنريكى أندرسون إمبرت — ت . على إبراهيم على منوفى
١٤٩ - النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس — عاطف فضول — ت . أسامة إسبر
١٥٠ - التجربة الإغريقية — روبرت ج. ليتمان — ت: منيرة كروان
١٥١ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١) — فرنان بروديل — ت . بشير السباعى
١٥٢ - عدالة الهنود وقصص أخرى — نخبة من الكُتاب — ت . محمد محمد الخطابى
١٥٣ - غرام الفراعنة — فيولين فانويك — ت . فاطمة عبد الله محمود
١٥٤ - مدرسة فرانكفورت — فيل سليتر — ت خليل كلفت
١٥٥ - الشعر الأمريكى المعاصر — نخبة من الشعراء — ت أحمد مرسى
١٥٦ - المدارس الجمالية الكبرى — جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو — ت . مى التلمسانى
١٥٧ - خسرو وشيرين — النظامى الكنوجى — ت : عبد العزيز بقوش
١٥٨ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢) — فرنان بروديل — ت . بشير السباعى
١٥٩ - الإيديولوجية — ديفيد هوكس — ت إبراهيم فتحى
١٦٠ - آلة الطبيعة — بول إيرليش — ت . حسين بيومى
١٦١ - من المسرح الإسبانى — اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا — ت زيدان عبد الحليم زيدان
١٦٢ - تاريخ الكنيسة — يوحنا الآسيوى — ت : صلاح عبد العزيز محجوب
١٦٣ - موسوعة علم الاجتماع ج ١ — جوردون مارشال — ت بإشراف محمد الجوهرى
١٦٤ - شامبوليون (حياة من نور) — جان لاكوتير — ت . نبيل سعد
١٦٥ - حكايات الثعلب — أ . ن أفانا سيفا — ت . سهير المصادفة
١٦٦ - العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل — يشعياهو ليفمان — ت محمد محمود أبو غدير
١٦٧ - فى عالم طاغور — رابندرانات طاغور — ت . شكرى محمد عياد
١٦٨ - دراسات فى الأدب والثقافة — مجموعة من المؤلفين — ت شكرى محمد عياد
١٦٩ - إبداعات أدبية — مجموعة من المبدعين — ت : شكرى محمد عياد
١٧٠ - الطريق — ميغيل دليبيس — ت . بسام ياسين رشيد
١٧١ - وضع حد — فرانك بيجو — ت : هدى حسين
١٧٢ - حجر الشمس — مختارات — ت محمد محمد الخطابى
١٧٣ - معنى الجمال — ولتر ت . ستيس — ت إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤ - صناعة الثقافة السوداء — ايليس كاشمور — ت أحمد محمود
١٧٥ - التليفزيون فى الحياة اليومية — لورينزو فيلشس — ت . وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦ - نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية — توم تيتنبرج — ت جلال البنا
١٧٧ - أنطون تشيخوف — هنرى ترويا — ت . حصة إبراهيم منيف
١٧٨ - مختارات من الشعر اليونانى الحديث — نخبة من الشعراء — ت . محمد حمدى إبراهيم
١٧٩ - حكايات أيسوب — أيسوب — ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠ - قصة جاويد — إسماعيل فصيح — ت . سليم عبدالأمير حمدان
١٨١ - النقد الأدبى الأمريكى — فنسنت . ب . ليتش — ت . محمد يحيى

١٨٢ – العنف والنبوءة	و . ب . ييتس	ت : ياسين طه حافظ
١٨٣ – جان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	ت : فتحى العشرى
١٨٤ – القاهرة .. حالمة لا تنام	هانز إبندورفر	ت : دسوقى سعيد
١٨٥ – أسفار العهد القديم	توماس تومسن	ت : عبد الوهاب علوب
١٨٦ – معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل أنوود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧ – الأرضة	بُزُرْج علوى	ت : علاء منصور
١٨٨ – موت الأدب	ألفين كرنان	ت : بدر الديب
١٨٩ – العمى والبصيرة	پول دى مان	ت : سعيد الغانمى
١٩٠ – محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	ت : محسن سيد فرجانى
١٩١ – الكلام رأسمال	الحاج أبو بكر إمام	ت : مصطفى حجازى السيد
١٩٢ – سياحت نامه إبراهيم بك جـ١	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
١٩٣ – عامل المنجم	بيتر أبراهامز	ت : محمد عبد الواحد محمد
١٩٤ – مختارات من النقد الأنجلو – أمريكى	مجموعة من النقاد	ت : ماهر شفيق فريد
١٩٥ – شتاء ٨٤	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
١٩٦ – المهلة الأخيرة	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
١٩٧ – الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	ت : جلال السعيد الحفناوى
١٩٨ – الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩ – تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداوى	ت : جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠ – ضحايا التنمية	جيرمى سيبروك	ت : فخرى لبيب
٢٠١ – الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٢٠٢ – تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ٤	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣ – الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	ت : جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤ – تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	ت : أحمد محمود هويدى
٢٠٥ – الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى – سفورزا	ت : أحمد مستجير
٢٠٦ – الهيولية تصنع علمًا جديدًا	جيمس جلايك	ت : على يوسف على
٢٠٧ – ليل إفريقى	رامون خوتاسندير	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٠٨ – شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	ت : محمد أحمد صالح
٢٠٩ – السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٠ – مثنويات حكيم سنائى	سنائى الغزنوى	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١ – فردينان دوسوسير	جوناثان كلر	ت : محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢ – قصص الأمير مرزبان	مرزبان بن رستم بن شروين	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١٣ – مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبد الناصر	ريمون فلاور	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢١٤ – قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	ت : محمد محمود محى الدين
٢١٥ – سياحت نامه إبراهيم بك جـ٢	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
٢١٦ – جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٧ – مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت	ت : نادية البنهاوى
٢١٨ – رايولا	خوليو كورتازان	ت : على إبراهيم على منوفى

العنوان	المؤلف	المترجم
٢١٩ - بقايا اليوم	كازو ايشجورو	ت : طلعت الشايب
٢٢٠ - الهيولية فى الكون	بارى باركر	ت : على يوسف على
٢٢١ - شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	ت . رفعت سلام
٢٢٢ - فرانز كافكا	رونالد جراى	ت : نسيم مجلى
٢٢٣ - العلم فى مجتمع حر	بول فيرابنر	ت . السيد محمد نفادى
٢٢٤ - دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	ت : منى عبد الظاهر إبراهيم السيد
٢٢٥ - حكاية غريق	جابرييل جارثيا ماركث	ت السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٦ - أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربت لورانس	ت طاهر محمد على البربرى
٢٢٧ - المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر	موسى ماريديا ديف بوركى	ت السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٨ - علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	ت · مارى تيريز عبد المسيح وخالد حسن
٢٢٩ - مأزق البطل الوحيد	نورمان كيمان	ت : أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠ - عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١ - الدرافيل	خايمى سالوم بيدال	ت : جمال أحمد عبد الرحمن
٢٣٢ - مابعد المعلومات	توم ستينر	ت مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣ - فكرة الاضمحلال	أرثر هيرمان	ت طلعت الشايب
٢٣٤ - الإسلام فى السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	ت فؤاد محمد عكود
٢٣٥ - ديوان شمس تبريزى ج١	جلال الدين الرومى	ت · إبراهيم الدسوقى شتا
٢٣٦ - الولاية	ميشيل تود	ت : أحمد الطيب
٢٣٧ - مصر أرض الوادى	روبين فيدين	ت · عنايات حسين طلعت
٢٣٨ - العولمة والتحرير	الانكتاد	ت . ياسر محمد جاد الله وعربى مدبولى أحمد
٢٣٩ - العربى فى الأدب الإسرائيلى	جيلارافر - رايوخ	ت : نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠ - الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كامى حافظ	ت . صلاح عبد العزيز محمود
٢٤١ - فى انتظار البرابرة	ك. م كويتز	ت · ابتسام عبد الله سعيد
٢٤٢ - سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	ت . صبرى محمد حسن عبد النبى
٢٤٣ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ١)	ليفى بروفنسال	ت · مجموعة من المترجمين
٢٤٤ - الغليان	لاورا إسكيبيل	ت . نادية جمال الدين محمد
٢٤٥ - نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس	ت . توفيق على منصور
٢٤٦ - قصص مختارة	جابرييل جرثيا ماركث	ت : على إبراهيم على منوفى
٢٤٧ - الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر	وولتر أرمبرست	ت : محمد الشرقاوى
٢٤٨ - حقول عدن الخضراء	أنطونيو جالا	ت . عبد اللطيف عبد الحليم
٢٤٩ - لغة التمزق	دراجو شتامبوك	ت : رفعت سلام
٢٥٠ - علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ت ماجدة أباظة
٢٥١ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهرى
٢٥٢ - رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	ت : على بدران
٢٥٣ - تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	ت حسن بيومى
٢٥٤ - الفلسفة	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥ - أفلاطون	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت . إمام عبد الفتاح إمام

٢٥٦ – ديكارت	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧ – تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	ت : محمود سيد أحمد
٢٥٨ – الغجر	سير أنجوس فريزر	ت : عُبادة كُحيلة
٢٥٩ – مختارات من الشعر الأرمني	نخبة	ت : ڤاروجان كازانچيان
٢٦٠ – موسوعة علم الاجتماع ج٣	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهرى
٢٦١ – رحلة فى فكر زكى نجيب محمود	زكى نجيب محمود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢ – مدينة المعجزات	إدوارد مندوثا	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٦٣ – الكشف عن حافة الزمن	چون جريبين	ت : على يوسف على
٢٦٤ – إبداعات شعرية مترجمة	هوراس / شلى	ت : لويس عوض
٢٦٥ – روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصموئيل جونسون	ت : لويس عوض
٢٦٦ – مدير المدرسة	جلال آل أحمد	ت : عادل عبد المنعم سويلم
٢٦٧ – فن الرواية	ميلان كونديرا	ت : بدر الدين عرودكى
٢٦٨ – ديوان شمس تبريزى ج٢	جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦٩ – وسط الجزيرة العربية وشرقها ج١	وليم چيفور بالجريف	ت : صبرى محمد حسن
٢٧٠ – وسط الجزيرة العربية وشرقها ج٢	وليم چيفور بالجريف	ت : صبرى محمد حسن
٢٧١ – الحضارة الغربية	توماس سى . باترسون	ت : شوقى جلال
٢٧٢ – الأديرة الأثرية فى مصر	س. س. والترز	ت : إبراهيم سلامة
٢٧٣ – الاستعمار والثورة فى الشرق الأوسط	جوان آر. لوك	ت : عنان الشهاوى
٢٧٤ – السيدة بربارا	رومولو جلاجوس	ت : محمود على مكى
٢٧٥ – ت. س. إليوت شاعرًا وناقدًا وكاتبًا مسرحيًا	أقلام مختلفة	ت : ماهر شفيق فريد
٢٧٦ – فنون السينما	فرانك جوتيران	ت : عبد القادر التلمسانى
٢٧٧ – الجينات : الصراع من أجل الحياة	بريان فورد	ت : أحمد فوزى
٢٧٨ – البدايات	إسحق عظيموف	ت : ظريف عبد الله
٢٧٩ – الحرب الباردة الثقافية	فرانسيس ستونر سوندرز	ت : طلعت الشايب
٢٨٠ – من الأدب الهندى الحديث والمعاصر	بريم شند وآخرون	ت : سمير عبد الحميد
٢٨١ – الفردوس الأعلى	مولانا عبد الحليم شرر الكهنوى	ت : جلال الحفناوى
٢٨٢ – طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس ولبيرت	ت : سمير حنا صادق
٢٨٣ – السهل يحترق	خوان رولفو	ت : على البمبى
٢٨٤ – هرقل مجنونًا	يوربيديس	ت : أحمد عتمان
٢٨٥ – رحلة الخواجة حسن نظامى	حسن نظامى	ت : سمير عبد الحميد
٢٨٦ – سياحت نامه إبراهيم بك ج٣	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
٢٨٧ – الثقافة والعولمة والنظام العالمى	أنتونى كينج	ت : محمد يحيى وآخرون
٢٨٨ – الفن الروائى	ديفيد لودج	ت : ماهر البطوطى
٢٨٩ – ديوان منجوهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	ت : محمد نور الدين
٢٩٠ – علم اللغة والترجمة	جورج مونان	ت : أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١ – المسرح الإسبانى فى القرن العشرين ج١	فرانشسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر
٢٩٢ – المسرح الإسبانى فى القرن العشرين ج٢	فرانشسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر

٢٩٣ - مقدمة للأدب العربى	روجر آلان	ت نخبة من المترجمين
٢٩٤ - فن الشعر	بوالو	ت : رجاء ياقوت صالح
٢٩٥ - سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل	ت بدر الدين حب الله الديب
٢٩٦ - مكبث	وليم شكسبير	ت محمد مصطفى بدوى
٢٩٧ - فن النحو بين اليونانية والسوريانية	ديونيسيوس ثراكس - يوسف الأهوانى	ت ماجدة محمد أنور
٢٩٨ - مأساة العبيد	أبو بكر تفاوابليوه	ت مصطفى حجازى السيد
٢٩٩ - ثورة التكنولوچيا الحيوية	جين ل ماركس	ت : هاشم أحمد فؤاد
٣٠٠ - أسطورة بروميثيوس مج١	لويس عوض	ت : جمال الجزيرى وبهاء چاهين
٣٠١ - أسطورة بروميثيوس مج٢	لويس عوض	ت : جمال الجزيرى ومحمد الجندى
٣٠٢ - فنجنشتين	جون هيتون وجودى جروفز	ت إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٣ - بوذا	جين هوب وبورن فان لون	ت إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤ - ماركس	ريوس	ت إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥ - الجلد	كروزيو مالابارته	ت : صلاح عبد الصبور
٣٠٦ - الحماسة - النقد الكانطى للتاريخ	چان - فرانسوا ليوتار	ت . نبيل سعد
٣٠٧ - الشعور	ديفيد بابينو	ت محمود محمد أحمد
٣٠٨ - علم الوراثة	ستيف جونز	ت ممدوح عبد المنعم أحمد
٣٠٩ - الذهن والمخ	انجوس چيلاتى	ت جمال الجزيرى
٣١٠ - يونج	ناجى هيد	ت : محيى الدين محمد حسن
٣١١ - مقال فى المنهج الفلسفى	كولنجوود	ت فاطمة إسماعيل
٣١٢ - روح الشعب الأسود	وليم دى بويز	ت . أسعد حليم
٣١٣ - أمثال فلسطينية	خابير بيان	ت عبد الله الجعيدى
٣١٤ - الفن كعدم	جينس مينيك	ت . هويدا السباعى
٣١٥ - جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو	ت كاميليا صبحى
٣١٦ - محاكمة سقراط	أ. ف. ستون	ت نسيم مجلى
٣١٧ - بلا غد	شير لايموفا - زنيكين	ت أشرف الصباغ
٣١٨ - الأدب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة	نخبة	ت أشرف الصباغ
٣١٩ - صور دريدا	جايتر ياسبيفاك وكرستوفر نوريس	ت : حسام نايل
٣٢٠ - لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	ت : محمد علاء الدين منصور
٣٢١ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج١)	ليفى برو فنسال	ت : نخبة من المترجمين
٣٢٢ - وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن العربى	دبليو إيوجين كلينباور	ت خالد مفلح حمزة
٣٢٣ - فن الساتورا	تراث يونانى قديم	ت هانم سليمان
٣٢٤ - اللعب بالنار	أشرف أسدى	ت : محمود سلامة علاوى
٣٢٥ - عالم الآثار	فيليب بوسان	ت كرستين يوسف
٣٢٦ - المعرفة والمصلحة	جورجين هابرماس	ت : حسن صقر
٣٢٧ - مختارات شعرية مترجمة	نخبة	ت توفيق على منصور
٣٢٨ - يوسف وزليخة	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	ت : عبد العزيز بقوش
٣٢٩ - رسائل عيد الميلاد	تد هيوز	ت : محمد عيد إبراهيم

العنوان	المؤلف	المترجم
٣٣٠ – كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شيرد	ت : سامي صلاح
٣٣١ – عندما جاء السردين	ستيفن جراى	ت : سامية دياب
٣٣٢ – رحلة شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٣٣ – الإسلام فى بريطانيا	نبيل مطر	ت : بكر عباس
٣٣٤ – لقطات من المستقبل	آرثر س. كلارك	ت : مصطفى فهمى
٣٣٥ – عصر الشك	ناتالى ساروت	ت : فتحى العشرى
٣٣٦ – متون الأهرام	نصوص قديمة	ت : حسن صابر
٣٣٧ – فلسفة الولاء	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٣٣٨ – نظرات حائرة وقصص أخرى من الهند	نخبة	ت : جلال السعيد الحفناوى
٣٣٩ – تاريخ الأدب فى إيران جـ٢	على أصغر حكمت	ت : محمد علاء الدين منصور
٣٤٠ – اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيربيروجلو	ت : فخرى لبيب
٣٤١ – قصائد من رلكه	راينر ماريا رلكه	ت : حسن حلمى
٣٤٢ – سلامان وأبسال	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	ت : عبد العزيز بقوش
٣٤٣ – العالم البرجوازى الزائل	نادين جورديمر	ت : سمير عبد ربه
٣٤٤ – الموت فى الشمس	بيتر بلانجوه	ت : سمير عبد ربه
٣٤٥ – الركض خلف الزمن	بونه ندائى	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦ – سحر مصر	رشاد رشدى	ت : جمال الجزيرى
٣٤٧ – الصبية الطائشون	جان كوكتو	ت : بكر الحلو
٣٤٨ – المتصوفة الأولون فى الأدب التركى جـ١	محمد فؤاد كوبريلى	ت : عبد الله أحمد إبراهيم
٣٤٩ – دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرثر والدرون وآخرين	ت : أحمد عمر شاهين
٣٥٠ – بانوراما الحياة السياحية	أقلام مختلفة	ت : عطية شحاتة
٣٥١ – مبادئ المنطق	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٣٥٢ – قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	ت : نعيم عطية
٣٥٣ – الفن الإسلامى فى الأندلس (هندسية)	باسيليو بابون مالدونالد	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٥٤ – الفن الإسلامى فى الأندلس (نباتية)	باسيليو بابون مالدونالد	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٥٥ – التيارات السياسية فى إيران	حجت مرتضى	ت : محمود سلامة علاوى
٣٥٦ – الميراث المر	بول سالم	ت : بدر الرفاعى
٣٥٧ – متون هيرميس	نصوص قديمة	ت : عمر الفاروق عمر
٣٥٨ – أمثال الهوسا العامية	نخبة	ت : مصطفى حجازى السيد
٣٥٩ – محاورات بارمنيدس	أفلاطون	ت : حبيب الشارونى
٣٦٠ – أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ت : ليلى الشربينى
٣٦١ – التصحر : التهديد والمجابهة	آلان جرينجر	ت : عاطف معتمد وآمال شاور
٣٦٢ – تلميذ بابنبرج	هاينرش شبورال	ت : سيد أحمد فتح الله
٣٦٣ – حركات التحرر الأفريقى	ريتشارد جيبسون	ت : صبرى محمد حسن
٣٦٤ – حداثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	ت : نجلاء أبو عجاج
٣٦٥ – سأم باريس	شارل بودلير	ت : محمد أحمد حمد
٣٦٦ – نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	ت : مصطفى محمود محمد

الرقم	العنوان	المؤلف	المترجم
٣٦٧	القلم الجرىء	نخبة	ت : البرّاق عبد الهادى رضا
٣٦٨	المصطلح السردى	جيرالد برنس	ت . عابد خزندار
٣٦٩	المرأة فى أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	ت فوزية العشماوى
٣٧٠	الفن والحياة فى مصر الفرعونية	كليرلا لويت	ت فاطمة عبد الله محمود
٣٧١	المتصوفة الأولون فى الأدب التركى جـ٢	محمد فؤاد كوبريلى	ت . عبد الله أحمد إبراهيم
٣٧٢	عاش الشباب	وانغ مينغ	ت . وحيد السعيد عبد الحميد
٣٧٣	كيف تعد رسالة دكتوراه	أمبرتو إيكو	ت . على إبراهيم على منوفى
٣٧٤	اليوم السادس	أندريه شديد	ت . حمادة إبراهيم
٣٧٥	الخلود	ميلان كونديرا	ت خالد أبو اليزيد
٣٧٦	الغضب وأحلام السنين	نخبة	ت إدوار الخراط
٣٧٧	تاريخ الأدب فى إيران جـ٤	على أصغر حكمت	ت محمد علاء الدين منصور
٣٧٨	المسافر	محمد إقبال	ت يوسف عبد الفتاح فرج
٣٧٩	ملك فى الحديقة	سنيل باث	ت جمال عبد الرحمن
٣٨٠	حديث عن الخسارة	جونتر جراس	ت شيرين عبد السلام
٣٨١	أساسيات اللغة	ر. ل. تراسك	ت رانيا إبراهيم يوسف
٣٨٢	تاريخ طبرستان	بهاء الدين محمد إسفنديار	ت أحمد محمد نادى
٣٨٣	هدية الحجاز	محمد إقبال	ت سمير عبد الحميد إبراهيم
٣٨٤	القصص التى يحكيها الأطفال	سوزان إنجيل	ت إيزابيل كمال
٣٨٥	مشترى العشق	محمد على بهزادراد	ت يوسف عبد الفتاح فرج
٣٨٦	دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسوى	جانيت تود	ت ريهام حسين إبراهيم
٣٨٧	أغنيات وسوناتات	جون دن	ت بهاء جاهين
٣٨٨	مواعظ سعدى الشيرازى	سعدى الشيرازى	ت محمد علاء الدين منصور
٣٨٩	من الأدب الباكستانى المعاصر	نخبة	ت سمير عبد الحميد إبراهيم
٣٩٠	الأرشيفات والمدن الكبرى	نخبة	ت عثمان مصطفى عثمان
٣٩١	الحافلة الليلكية	مايف بينشى	ت : منى الدروبى
٣٩٢	مقامات ورسائل أندلسية	فرناندو دى لاجرانخا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٣٩٣	فى قلب الشرق	ندوة لويس ماسينيون	ت نخبة
٣٩٤	القوى الأربع الأساسية فى الكون	بول ديفيز	ت هاشم أحمد محمد
٣٩٥	آلام سياوش	إسماعيل فصيح	ت . سليم حمدان
٣٩٦	السافاك	تقى نجارى راد	ت :محمود سلامة علاوى
٣٩٧	نيتشه	لورانس جين	ت :إمام عبد الفتاح إمام
٣٩٨	سارتر	فيليب تودى	ت .إمام عبد الفتاح إمام
٣٩٩	كامى	ديفيد ميروفتس	ت :إمام عبد الفتاح إمام
٤٠٠	مومو	مشيائيل إنده	ت . باهر الجوهرى
٤٠١	الرياضيات	زيادون ساردر	ت : ممدوح عبد المنعم
٤٠٢	هوكنج	ج . ب . ماك ايفوى	ت ممدوح عبد المنعم
٤٠٣	ربة المطر والملابس تصنع الناس	تودور شتورم	ت : عماد حسن بكر
٤٠٤	تعويذة الحسى	ديفيد إبرام	ت : ظبية خميس
٤٠٥	إيزابيل	أندريه جيد	ت : حمادة إبراهيم
٤٠٦	المستعربون الإسبان فى القرن ١٩	مانويلا مانتاناريس	ت : جمال أحمد عبد الرحمن

٤٠٧ - الأدب الإسباني المعاصر بأقلام كتابه — أقلام مختلفة — ت : طلعت شاهين
٤٠٨ - معجم تاريخ مصر — جوان فوتشركنج — ت : عنان الشهاوى
٤٠٩ - انتصار السعادة — برتراند راسل — ت : إلهامي عمارة
٤١٠ - خلاصة القرن — كارل بوبر — ت : الزواوى بغورة
٤١١ - همس من الماضي — جينيفر آكرمان — ت : أحمد مستجير
٤١٢ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج٢) — ليفي بروفنسال — ت : نخبة
٤١٣ - أغنيات المنفى — ناظم حكمت — ت : محمد البخاري
٤١٤ - الجمهورية العالمية للآداب — باسكال كازانوفا — ت : أمل الصبان
٤١٥ - صورة كوكب — فريدريش دورنيمات — ت : أحمد كامل عبد الرحيم
٤١٦ - مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر — أ. أ. رتشاردز — ت : مصطفى بدوى
٤١٧ - تاريخ النقد الأدبي الحديث ج٥ — رينيه ويليك — ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤١٨ - سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية — جين هاثواى — ت : عبد الرحمن الشيخ
٤١٩ - العصر الذهبي للإسكندرية — جون ماربو — ت : نسيم مجلي
٤٢٠ - مكرو ميجاس — فولتير — ت : الطيب بن رجب
٤٢١ - الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي — روى متحدة — ت : أشرف محمد كيلاني
٤٢٢ - رحلة لاستكشاف أفريقيا جـ١ — نخبة — ت : عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٢٣ - إسراءات الرجل الطيف — نخبة — ت : وحيد النقاش
٤٢٤ - لوائح الحق ولوامع العشق — نور الدين عبد الرحمن الجامي — ت : محمد علاء الدين منصور
٤٢٥ - من طاووس حتى فرح — محمود طلوعي — ت : محمود سلامة علاوى
٤٢٦ - الخفافيش وقصص أخرى من أفغانستان — نخبة — ت : محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧ - بانديراس الطاغية — باى إنكلان — ت : ثريا شلبى
٤٢٨ - الخزانة الخفية — محمد هوتك — ت : محمد أمان صافي
٤٢٩ - هيجل — ليود سبنسر وأندرزجي كروز — ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٠ - كانط — كرستوفر وانت وأندزجي كليموفسكي — ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٣١ - فوكو — كريس هيروكس وزوران جفتيك — ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٢ - ماكياڤلي — باتريك كيرى وأوسكار زاريت — ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٣ - جويس — ديفيد نوريس وكارل فلنت — ت : حمدى الجابرى
٤٣٤ - الرومانسية — دونكان هيث وجودن بورهام — ت : عصام حجازى
٤٣٥ - توجهات ما بعد الحداثة — نيكولاس زربرج — ت : ناجي رشوان
٤٣٦ - تاريخ الفلسفة (مج١) — فردريك كوبلستون — ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٧ - رحالة هندى في بلاد الشرق — شبلي النعماني — ت : جلال السعيد الحفناوى
٤٣٨ - بطلات وضحايا — إيمان ضياء الدين بيبرس — ت : عايدة سيف الدولة
٤٣٩ - موت المرابي — صدر الدين عيني — ت : محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠ - قواعد اللهجات العربية — كرستن بروستاد — ت : محمد الشرقاوى
٤٤١ - رب الأشياء الصغيرة — أروندهاتي روى — ت : فخرى لبيب
٤٤٢ - حتشبسوت (المرأة الفرعونية) — فوزية أسعد — ت : ماهر جويجاتي
٤٤٣ - اللغة العربية — كيس ڤرستيغ — ت : محمد الشرقاوى

العنوان	المؤلف	المترجم
٤٤٤ – أمريكا اللاتينية الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	ت . صالح علماني
٤٤٥ – حول وزن الشعر	پرويز ناتل خانلرى	ت . محمد محمد يونس
٤٤٦ – التحالف الأسود	ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير	ت . أحمد محمود
٤٤٧ – نظرية الكم	ج. پ. ماك ايفوى	ت ممدوح عبد المنعم
٤٤٨ – علم نفس التطور	ديلان ايفانز – أوسكار زاريت	ت ممدوح عبد المنعم
٤٤٩ – الحركة النسائية	مجموعة	ت جمال الجزيرى
٤٥٠ – ما بعد الحركة النسائية	صوفيا فوكا – ريبيكا رايت	ت جمال الجزيرى
٤٥١ – الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن / بورن ڤان لون	ت إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢ – لينين والثورة الروسية	ريتشارد إبجناتزى / أوسكار زاريت	ت محى الدين مزيد
٤٥٣ – القاهرة إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	ت حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤ – خمسون عاماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	ت . سوزان خليل
٤٥٥ – تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كوبلستون	ت محمود سيد أحمد
٤٥٦ – لا تنسنى	مريم جعفرى	ت هويدا عزت محمد
٤٥٧ – النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان موللر اوكين	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٨ – الموريسكيون الأندلسيون	خوليو كارو باروخا	ت · جمال عبد الرحمن
٤٥٩ – نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	ت جلال البنا
٤٦٠ – الفاشية والنازية	ستوارت هود – ليتزا جانستز	ت · إمام عبد الفتاح إمام
٤٦١ – لكان	داريان ليدر – جودى جروفز	ت إمام عبد الفتاح إمام
٤٦٢ – طه حسين من الأزهر إلى السوربون	عبد الرشيد الصادق محمودى	ت · عبد الرشيد الصادق محمودى
٤٦٣ – الدولة المارقة	ويليام بلوم	ت : كمال السيد
٤٦٤ – ديمقراطية القلة	ميكائيل بارنتى	ت . حصة منيف
٤٦٥ – قصص اليهود	لويس جنزبرج	ت جمال الرفاعى
٤٦٦ – حكايات حب وبطولات فرعونية	فيولين فانويك	ت فاطمة محمود
٤٦٧ – التفكير السياسى	ستيفين ديلو	ت · ربيع وهبة
٤٦٨ – روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٤٦٩ – جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	ت . مجدى عبد الرازق
٤٧٠ – الأراضى والجودة البيئية	نخبة	ت . محمد السيد النتة
٤٧١ – رحلة لاستكشاف أفريقيا ج٢	نخبة	ت : عبد الله الرازق إبراهيم
٤٧٢ – دون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	ت . سليمان العطار
٤٧٣ – دون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	ت · سليمان العطار
٤٧٤ – الأدب والنسوية	بام موريس	ت : سهام عبد السلام
٤٧٥ – صوت مصر . أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	ت : عادل هلال عنانى
٤٧٦ – أرض الحبايب بعيدة بيرم التونسى	ماريلين بوث	ت . سحر توفيق
٤٧٧ – تاريخ الصين	هيلدا هوخام	ت : أشرف كيلانى
٤٧٨ –الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج ولى شى دونج	ت . عبد العزيز حمدى
٤٧٩ – المقهى (مسرحية صينية)	لاوشه	ت : عبد العزيز حمدى
٤٨٠ – تساى ون جى (مسرحية صينية)	كو مو روا	ت : عبد العزيز حمدى
٤٨١ – عباءة النبى	روى متحدة	ت : رضوان السيد

٤٨٢ – موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية — روبير جاك تيبو — ت : فاطمة محمود

٤٨٣ – النسوية وما بعد النسوية — سارة جامبل — ت أحمد الشامى

٤٨٤ – جمالية التلقى — هانسن روبيرت ياوس — ت رشيد بنحدو

٤٨٥ – التوبة (رواية) — نذير أحمد الدهلوى — ت سمير عبد الحميد إبراهيم

٤٨٦ – الذاكرة الحضارية — يان أسمن — ت : عبد الحليم عبد الغنى رجب

٤٨٧ – الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية — رفيع الدين المراد أبادى — ت . سمير عبد الحميد إبراهيم

٤٨٨ – الحب الذى كان وقصائد أخرى — نخبة — ت : سمير عبد الحميد إبراهيم

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
رقم الإيداع ٧٣٥٦ / ٢٠٠٣





تفتقر المكتبة العربية إلى كتاب يتضمن ترجمة مختارات شعرية لشعراء من شبه القارة الهندية؛ دفع المترجم إلى اختيار هذه النماذج المترجمة عن الأردية، وهى نماذج لشعراء ينتمون إلى عصور مختلفة، من القرن الثامن عشر الميلادى أو القرن التاسع عشر أو القرن العشرين، وبعضهم لا يزال حيًا يرزق، ولا يزال يقرض الشعر أيضًا. وهذه النماذج الشعرية اختيرت من بين دواوين الشعراء، ومن بين ما نشر لهم فى المجلات الأدبية، نقلاً عن دواوين يصعب الوصول إليها أحيانًا، وقد رأى المترجم - تحقيقًا للفائدة - التعريف بكل شاعر بشكل مختصر، مع كتابة مقدمة بحثية مختصرة تلقى الضوء على تطور الشعر فى شبه القارة، نظرًا لأن المكتبة العربية لا تزال تفتقد إلى مؤلفات عن الشعر فى شبه القارة، وإن وجدت بعض الكتب فهى مترجمة عن الإنجليزية أو الفرنسية أو عن غيرهما.

